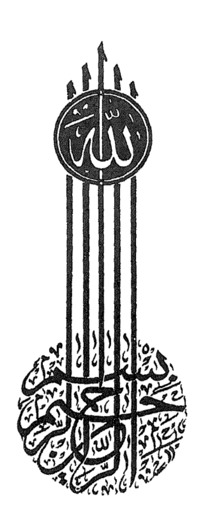
المملكة العربية السعودية

مسيرة البناء



١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

وزارة الإعلام
الإعلام الخارجي



هـذا الكـتاب

يشتمل هذا الكتاب على نبذة تاريخية موجزة عن واقع الجزيرة العربية قبل الدعوة الإصلاحية التي حمل لواءها المجاهدون الأوائل من أئمة آل سعود مع المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب في سبيل تخليص السكان من البدع والخرافات والفوضى التي كانت سائدة في ذلك الوقت، ومن ثمّ جمع شمل أهل الجزيرة العربية تحت راية التوحيد في دولة قوية متماسكة.

كما يهدف إلى إعطاء فكرة عامة عن هذه المملكة التي تأسست على الإيمان وواصلت مسيرة الخير والعطاء في خطوات حثيثة نحو النمو والتطور إلى أن وصلت إلى هذه النهضة الحديثة التي يتفيأ ظلالها المواطن السعودي، ويتمتع بمنجزاتها الكبيرة في هذا العهد الزاهر، فقد حققت المملكة من خلال خطط التنمية الشاملة نقلة نوعية وكمية في جميع المجالات والقطاعات حتى أصبحت في مصاف الدول المتقدمة.

فأينما يتجه المواطن أو المقيم أو الزائر، يجد أمامه الشواهد الحضارية الباسقة في المدن والقرى والأرياف تعلن عن نفسها وتشهد بضخامة المنجزات الجبارة التي كانت ثمرة الجهود المخلصة لقيادتها الحكيمة.

ويحـاول هذا الكتـاب أيضًـا أن يلقي بعض الضـوء على تلك المنجزات التي جعلت المملكة تحظى بالاحترام والتقدير وتحتل مركزها المرموق على جميع الأصعدة، حيث استطاع قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين بوعيه وحكمته وبعد نظره أن يجعل هذه المملكة واحة للأمن والاستقرار والازدهار.

والله من وراء القصد ...

وزارة الإعلام

خلفية تاريخية

شاء الله تعالى أن يكون لهذه البلاد شأنها ودورها البارز في التاريخ منذ أن اختارها مكانًا لبيته العتيق، ومهبطًا لوحيه ومهوى لأفئدة عباده، ومهداً ومنطلقًا لخاتم أنبيائه ورسله محمد بن عبدالله ﷺ، الذي بعثه الله للعالمين بالهدى ودين الحق حيث بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى انتشر دين الله في شتى أصقاع الأرض، وبدأ عهد جديد وتاريخ جديد في حياة الجزيرة العربية وفي حياة البشرية كلها، وقامت دولة الإسلام التي لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلاً لها في العدل والمساواة.

لقد كان العرب قبل الإسلام يعيشون حياة يغلب عليها طابع البداوة والعصبية القبلية. وكانوا مجموعات من القبائل تعتمد في معيشتها على الرعي والترحال من مكان لآخر طلبًا للماء والكلأ. وقد أوجد شح المياه وندرة المراعي تسابقًا وتنافسًا على الماء والكلأ الأمر الذي صبغ الحياة في جزيرة العرب بمسحة من التنافس ما لبث أن تحول إلى طابع عسكري خشن. وكانت حياة العرب في الجاهلية قائمة على الشطط الاجتماعي والفكري والديني يقتتلون لأتفه الأسباب.

وجاء الإسلام فبدل خوفهم أمنًا وجهلهم علمًا وألف بين قلوبهم على الإيمان والعمل الصالح وجمع شتاتهم في أمة

واحدة تؤمن بالله ورسوله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وظهر في عهد رسول الله محمد ﷺ أول تنظيم سياسي واجتماعي؛ نما وتطور وازدهر حتى أصبح في عهد خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم دولة ذات نظم، عم خيرها العالم وامتد نفوذها إلى الشرق والغرب بالعدل والأمن والمساواة. ولم يمض سوى القليل من السنين حتى أصبحت أمة الإسلام رائدة في كل ميدان سواءً أكان سياسيًا أم اقتصاديًا أم ثقافيًا أم خلقيًا.

ولكن المسلمين بعد قرون عديدة تعرضوا لغزو فكري رهيب هدفه تشويه تعاليم الإسلام أولاً ثم انتزاعه من عقول المسلمين وقلوبهم، فساء الحال وأصبح الموقف يقتضي إصلاحًا سريعًا يعود بالإسلام إلى أصالته وبالمسلمين إلى سابق مجدهم وعزهم، فقيض الله له من أبناء هذه الأمة من رفع راية الإصلاح الديني وبدأت بشائر الخير من جديد فوق أرض الجزيرة العربية حين اتحدت كلمة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب مع الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية التي كانت إحدى الإمارات العديدة المنتشرة في الجزيرة العربية آنذاك حيث انطلقت دعوة الإصلاح على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ .

آل سعـــود

ينتسب آل سعود إلى قبيلة (عنزة) إحدى قبائل ربيعة، وتعد «عنزة» من أكثر القبائل العربية عدداً، فهي كثيرة الأفخاذ والبطون، وأفرادها منتشرون في الجزيرة العربية والعراق وسوريا.

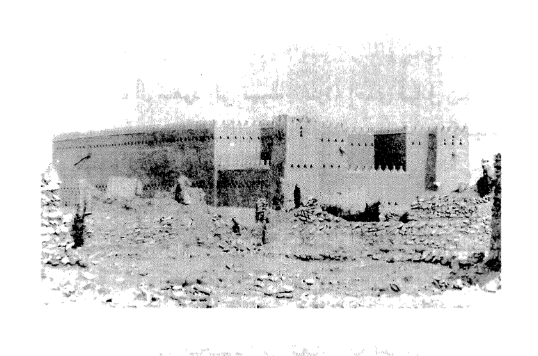
ففي أوائل القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) تولى إمارة الدرعية الأمير سعود بن محمد بن مقرن الذي يعد مؤسس الدولة السعودية وإليه تنتسب. وبعد وفاته خلفه ابنه الأمير محمد الذي تعاون مع إخوانه في بسط نفوذهم على هذه المنطقة إلى أن وفد عليهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حيث تعهد الأمير محمد بنصرته وتأييده، وهذه هي الخطوة الأولى على طريق قيام الدولة السعودية الأولى.

الـدولـــة السعودية :

يتفق المؤرخون على تقسيم تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاثة أدوار :

الدور الأول :

ويبدأ منذ عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، وهو العام الذي وفد فيه الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية واتفق مع أميرها محمد بن سعود على تأييد دعوته، وبذلك تأسست الدولة السعودية الأولى. وقد استمر هذا الدور (٧٥) عامًا تقريبًا.





وتولى الحكم في هذه المدة أربعة من كبار مؤسسي الدولة السعودية هم :

(١) الإمام محمد بن سعود

(١١٣٩-١١٧٩هـ/١٧٢٦-١٧٦٥م).

(٢) الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود

(١١٧٩-١٢١٨هـ/١٧٦٥-١٨٠٢م).

(٣) الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المعروف

بسعود الكبير

(١٢١٨-١٢٢٩هـ/١٨٠٣-١٨١٣م).

(٤) الإمام عبدالله بن سعود

(١٢٢٩-١٢٣٣هـ/١٨١٣-١٨١٧م).

وينتهي هذا الدور في عام ١٢٣٣هـ (١٨١٧م) عندما دفعت الدولة العثمانية بالحملة الثالثة على الجزيرة العربية بقيادة إبراهيم باشا.

الدور الثاني :

ويبدأ هذا الدور منذ عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وهي السنة التي استولى فيها الإمام تركي بن عبدالله على مدينة الرياض، وحرر سائر نجد من سيطرة محمد علي باشا. واستمر هذا الدور (٧٥) عامًا، تناوب على الحكم خلالها تسعة أمراء، هم:

(١) الأمير مشاري بن سعود الكبير

(١٢٣٥-١٢٣٥هـ/١٨١٩-١٨١٩م).

(٢) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الأولى)

(١٢٣٥-١٢٣٦هـ/١٨١٩-١٨٢٠م).

(٣) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الثانية)

(١٢٤٠-١٢٤٩هـ/١٨٢٤-١٨٣٣م).

(٤) الأمير فيصل بن تركي (للمرة الأولى)

(١٢٥٠-١٢٥٤هـ/١٨٣٤-١٨٣٨م).

(٥) الأمير خالد بن سعود

(١٢٥٤-١٢٥٧هـ/١٨٣٨-١٨٤١م).

(٦) الأمير عبدالله بن ثنيان

(١٢٥٧-١٢٥٩هـ/١٨٤١-١٨٤٣م).

(٧) الأمير فيصل بن تركي (للمرة الثانية)

(١٢٥٩-١٢٨٢هـ/١٨٤٣-١٨٦٥م).

(٨) الأمير عبدالله بن فيصل

(١٢٨٢-١٢٨٦هـ/١٨٦٥-١٨٦٩م).

(٩) الأمير عبدالرحمن الفيصل

(١٣٠٧-١٣٠٩هـ/١٨٨٩-١٨٩١م).

وينتهي هذا الدور باستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على الرياض وضمها إلى إمارته ورحيل الإمام عبدالرحمن وأسرته إلى الكويت عام ١٨٩١م.

الدور الثالث:

ويبدأ من عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) وهو العام الذي فتح فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود مدينة الرياض، ثم انطلق منها إلى تحقيق أهدافه النبيلة.

القيادة الحكيمة

في

المملكة العربية السعودية



جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

جلالة الملك عبدالعزيز
ابن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

مولده ونشأته :

ولد الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) في الرياض عام (١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م) وعاش بواكير صباه في جو من الخلافات القائمة آنذاك في المنطقة، وتعلم القراءة والكتابة وتلقى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف على أيدي صفوة من العلماء.

وبدأت تظهر عليه ملامح النجابة والرجولة والفروسية، علاوة على تكامل الشخصية وسعة الأفق والذكاء الحاد، والتفكير العميق في جميع ما يدور حوله من أحداث.

وفي عام ١٨٩١م رحل مع والده الإمام عبدالرحمن إلى الكويت، وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره. وبعد عشر سنوات تقريبًا تجلت مواهبه العديدة وبرزت فيه ملامح القيادة والزعامة، فصمم على استرداد ملك آبائه وأجداده تحت كل الظروف.

فتح الرياض :

وانطلق عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض بجيش صغير يتألف من ستين رجلاً، ولكن إيمانه بالله كان عميقًا وتمكن من

فتح الرياض مع شروق شمس اليوم الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق الخامس عشر من يناير عام ١٩٠٢م.

مواصلة الجهاد :

ولم يكن فتح الرياض سوى بداية المسيرة الجهادية، فقد آلم الملك عبدالعزيز ما كانت عليه معظم أجزاء الجزيرة العربية من تشتت وتمزق واضطراب، فضلاً عن فقدان الأمن واستشراء الجهل والفقر والأمراض. فعقد العزم على لمِّ الشمل وجمع شتات الأمة تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ومضى يوحد أجزاء البلاد الواحد تلو الآخر، حيث ضم القصيم عام ١٣٢٢هـ، والاحساء عام ١٣٣١هـ، وضم منطقة عسير عام ١٣٣٤هـ، ثم حائل عام ١٣٤٠هـ، وتمكن من فتح الطائف ودخول مكة المكرمة محرمًا عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) ثم دخل جدة عام ١٣٤٤هـ، وأصبحت منطقة الحجاز بكاملها تحت حكمه.

وظل القائد المظفر على صهوة جواده يواصل جهاده على مدى واحد وثلاثين عامًا حتى تم له تأسيس المملكة العربية السعودية وأعلن قيام هذه الدولة الفتية راسخة البنيان متماسكة الأركان وذلك في (٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر عام ١٩٣٢م).

البناء والتنظيم :

وبعد أن انتهى الملك عبدالعزيز من مرحلة النضال بدأ مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق الحج وتعمير البلاد وتوطين البادية وتثبيت كيان المملكة وتحسين علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والوقوف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية العادلة. وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستور المملكة، وأسس مجلس الشورى، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وافتتح المدارس الحديثة واستقدم المدرسين وأرسل البعثات وطبع الكتب ووزعها مجانًا. وعمل على تحديث وتطوير أساليب الحياة في مملكته الفتية حيث انتفع بالمخترعات الحديثة.

وعندما أنعم الله عليه بتدفق البترول عام (١٩٣٨م) أخذت البلاد تتقدم في النواحي التعليمية والصحية وإنشاء الطرق والسكك الحديدية وغير ذلك من المنجزات المفيدة للوطن والمواطنين. وعمل على سك العملة ووضع موازنة للدولة وابتدأ في تنفيذ مشروعات توسعة الحرمين الشريفين. وساهم في تأسيس جامعة الدول العربية عام (١٩٤٥م)، وأصبحت المملكة عضواً في الأمم المتحدة ودعا إلى التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين ودافع بكل قوة عن القضايا العربية والإسلامية.

وفاة الملك عبدالعزيز :

وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٣م انتقل الملك عبدالعزيز، يرحمه الله، إلى جوار ربه ودفن في مقابر الأسرة السعودية بالرياض بعد أن جاهد أصدق الجهاد في سبيل تأسيس هذه المملكة الفتية ووضعها على عتبة المستقبل المضيء.

وتسلم مقاليد القيادة من بعده الملك سعود (يرحمه الله) الذي اضطلع بمهام الحكم على نهج والده (١٣٧٣-١٣٨٤هـ) (١٩٥٣-١٩٦٤م) حيث تنازل لأخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز نظراً لظروفه الصحية.

واستطاع الملك فيصل (يرحمه الله) خلال فترة حكمه (١٣٨٤-١٣٩٥هـ) (١٩٦٤-١٩٧٥م) أن يرسي أسس التغيير الاجتماعي، وأن يحقق للمملكة استقراراً اقتصاديًا ضخمًا، كما عمل على تقوية الروابط بالدول العربية والإسلامية الشقيقة من خلال التضامن الإسلامي، وفي عهده قطعت خطة التنمية الأولى شوطًا كبيراً.

وبعد وفاته عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) بويع الملك خالد (يرحمه الله) وواصل المسيرة على نهج أسلافه من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومواصلة البناء

والتعمير. فبعد الانتهاء من خطة التنمية الثانية بنجاح بدأت خطة التنمية الثالثة عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) وفق ما حدد لها من أهداف وكان، يرحمه الله، ذا ثقة كبيرة بأخيه وولي عهده فهد بن عبدالعزيز حيث فوضه بالإشراف على خطة التنمية الثالثة، وكثير من شئون الدولة الأخرى، فشهدت البلاد نهضة شاملة وعم الرخاء جميع أنحاء المملكة، وأصبحت تتمتع بمكانة مرموقة واقتصاد قوي.

وانتقل الملك خالد إلى جوار ربه بعد أن اضطلع بمقاليد الحكم خلال الفترة (١٣٩٥-١٤٠٢هـ) (١٩٧٥-١٩٨٢م)، وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، إثر وفاة الملك خالد، تمت مبايعة ولي العهد فهد بن عبدالعزيز ملكًا على البلاد فاختار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليًا للعهد وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رئاسته للحرس الوطني، كما تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء.

وها هي المملكة العربية السعودية تسير والحمد لله بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بخطى واثقة وقوية يظللها الأمن والرخاء والاستقرار.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

لا أحد ينكر الدور البارز والمتميز لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في تطوير المملكة العربية السعودية والارتقاء بها، وتحقيق نهضتها الحضارية الشاملة، فقد كان القاسم المشترك في كل ما حققته المملكة من منجزات وتقدم وتطور حتى قبل أن يتولى مقاليد الحكم ومسؤولية قيادة المسيرة في المملكة العربية السعودية.

فقد كانت له اليد الطولى في مجالات عديدة منها: التعليم، والأمن، إلى جانب القيام بالمسؤوليات الكبيرة في عهد والده الملك عبدالعزيز، وفي عهد إخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد (يرحمهم الله) ونستعرض فيما يلي بإيجاز سيرته الذاتية وأعماله العظيمة.

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٣) في مدينة الرياض، ونشأ في ظل والده الملك الراحل عبدالعزيز (يرحمه الله) حيث كان له المربي والأستاذ والمعلم، وذا تأثير واضح في تكوين شخصيته الفذة التي تنطوي على الحكمة وبعد النظر والحصافة، وعن والده أخذ الدراسة العميقة المتأنية للأمور، ثم الحسم

والشجاعة في اتخاذ القرار، ومتابعة التنفيذ بكل قوة وعزيمة.

ونظراً لما يتمتع به من خصائص ومميزات تؤهله وهو في سن مبكرة لتحمل المسؤوليات الجسيمة، عهد إليه والده بكثير من المهمات الدقيقة، وكلفه بتمثيله في عدد من المناسبات المحلية والخارجية.

وعندما أنشئت وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ، عين وزيراً لها ، فكان بذلك أول وزير للمعارف في تاريخ المملكة، وكانت فترة توليه هذه المسؤولية علامة مميزة في تاريخ تطور التعليم إلى أرقى المستويات، فكان رائد التعليم المنهجي المنظم.

وفي عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، عين وزيراً للداخلية فكان له أسلوبه المتميز في تطوير وتحديث أجهزة وزارة الداخلية، حيث أنشأ المعاهد والمدارس لتأهيل وتدريب رجال الشرطة، ومنسوبي أسلحة وزارة الداخلية. ومن هذه المعاهد : معهد اللغات، ومعهد المرور، ومعهد التربية البدنية، ومعهد قيادة السيارات، وكلية الشرطة التي أصبح اسمها الآن «كلية الملك فهد الأمنية»، وميدان الرماية الدولي، ومدينة التدريب، وغير ذلك مما ساهم في رفع مستوى الأداء في جميع الأقسام بوزارة الداخلية.

ونظراً لكفاءته في أداء المهمات والمسؤوليات التي يتولاها في كل مجال من مجالات خدمة الوطن والمواطنين، فقد عين في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م نائبًا لرئيس مجلس

الوزراء، علاوة على مسؤولياته كوزير للداخلية فكان بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، اختاره الملك خالد وليًا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء. واضطلع برئاسة عدد من الهيئات والمجالس واللجان العليا المشرفة على مختلف قطاعات التنمية في المملكة العربية السعودية. ومنها :

١ - المجلس الأعلى للبترول والمعادن.

٢ - المجلس الأعلى للجامعات.

٣ - الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

٤ - المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

٥ - اللجنة العليا لشؤون الحج.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم كان أكبر همه إنجاز الخطط التنموية المتتابعة التي جعلت المملكة تحقق أقصى درجات التطور والنهضة التي أذهلت العالم.

وكما نجح خادم الحرمين الشريفين في قيادة مسيرة المملكة التنموية والحضارية نجاحًا باهراً.. فقد أحرز المزيد من الاهتمام والتقدير والاحترام على الصعيد العربي والإسلامي والدولي، حتى غدت المملكة تحظى بمنزلة رفيعة ومركز مرموق بين دول العالم.

التضامن الإسلامي :

وعمل خادم الحرمين الشريفين على تعزيز الدعوة إلى التضامن الإسلامي التي تُعد من أهم ركائز السياسة السعودية. وقد تبلورت الدعوة إلى التضامن الإسلامي في مؤتمرات القمة الإسلامية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وعدد كبير من المؤسسات التي في طليعة أهدافها جمع كلمة المسلمين، واحتضنت المملكة مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام ١٩٨١م الذي عقد بجوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة وفي الطائف، وكان حدثًا تاريخيًا مميزاً.

ولا تخفى جهود خادم الحرمين الشريفين ومساعيه من أجل رفع شأن الإسلام وتعزيز التعاون بين الشعوب الإسلامية، وتقوية الروابط فيما بينها، ومما يجدر ذكره في هذا الصدد الرحلات الخيرة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لمعظم البلاد العربية والإسلامية، وكانت عاملاً على تصفية الأجواء والتقريب بين وجهات النظر وجعل التضامن بين المسلمين حقيقة واقعة.

كما عمل خادم الحرمين الشريفين بشكل متواصل على دعم الجمعيات والمراكز الإسلامية انسجامًا مع المسؤولية التي تأخذها المملكة على عاتقها، تجاه خدمة الإسلام والمسلمين.

على الصعيد العربي :

ولخادم الحرمين الشريفين دائمًا دور كبير في معالجة كثير

من القضايا العربية. فقد زار جميع البلاد العربية أكثر من مرة وشارك في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات العربية، وسار وسيط خير ومحبة وسلام بين الدول العربية، ووقف إلى جانب كل شعب عربي في قضاياه. فتاريخ القضية الفلسطينية يحفظ لخادم الحرمين الشريفين خلال أكثر من ربع قرن عملاً متصلاً للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وشرح هذه القضية العادلة لقادة وزعماء العالم.

وحرصًا على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة من غير تفريط في الحقوق العربية المشروعة طرح مبادرته السلمية المعروفة لحل مشكلة الشرق الأوسط، وهي المبادرة التي حملت اسم «مشروع فهد للسلام» والتي تحولت إلى قرارات تبناها مؤتمر القمة العربية الثاني عشر الذي عقد في فاس بالمملكة المغربية عام ١٩٨٢م والتي أطلق عليها « المشروع العربي للسلام ».



أما جهود خادم الحرمين الشريفين لحل القضية اللبنانية التي تفاقمت منذ عام ١٩٧٥م، فقد أثمرت من خلال احتضان المملكة للبنانيين في مؤتمر الوفاق الذي عقد بالطائف عام ١٩٨٩م والذي أعاد الهدوء إلى لبنان وعمل على المصالحة بين اللبنانيين.

التعاون الخليجي :

وعلى الصعيد الخليجي يقول خادم الحرمين الشريفين : «لقد وفقنا الله أن ننشيء مع أشقائنا في الخليج داخل دائرة الجامعة العربية، دائرة قوية فعالة هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون نموذجًا لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب، وليصبح دعامة تقوي من جامعة الدول العربية ودرعًا للعرب يصد الأذى ويعمق الأواصر.

وقد أثبت هذا المجلس فعاليته في مواجهة الأحداث المؤسفة والمؤلمة التي مرت بمنطقة الخليج ولا سيما الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت الشقيقة حيث وقفت المملكة العربية السعودية بكل إمكاناتها وثقلها في سبيل تحرير الكويت وإعادة الشرعية إليها.

خادم الحرمين الشريفين رجل السلام :

ولقد كانت المملكة دائمًا عضواً فعالاً في المجموعة الدولية، فهي من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة، ومن الدول النشطة في مختلف المؤسسات الدولية المنبثقة عنها،

ولها جهود عالمية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجموعة الدولية سياسيًا واقتصاديًا وفي كل مجال آخر. إضافة إلى مركزها الإسلامي المتميز الذي يستقطب اهتمام واحترام أكثر من ألف مليون عربي ومسلم.

ومع التغيرات الدولية كانت مكانة المملكة وما تزال تزداد عمقًا ورسوخًا. وكان للزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لعدد كبير من الدول أثره في توطيد علاقات المملكة بهذه الدول .. وقد كان لخادم الحرمين الشريفين مواقفه المشهودة في التغلب على الأزمات السياسية والاقتصادية، وكانت وقفته التاريخية من قضية أسعار البترول وحجم الإنتاج في دول (أوبيك) موضع تقدير العالم كله .. حيث كان دوره الحيوي في علاج هذه القضية عاملاً مساعداً على الاستقرار العالمي آخذاً مسألة السلام ومصالح الدول بعين الاعتبار، حتى أن كثيراً من السياسيين في العالم أطلقوا عليه لقب «رجل السلام» لعقد كامل من السنين نظراً لحرصه على معالجة القضايا المتفجرة بكل حكمة وروية من منظور مصلحة العالم والمصلحة الإسلامية والعربية.

وقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين أحداثًا كثيرة، استطاع بما اتصف به من الخبرة والحنكة السياسية والكفاءة والحكمة أن يوجه هذه الأحداث إلى ما فيه خير المملكة وخير الأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع.

وعندما قام النظام العراقي في الثاني من شهر أغسطس عام ١٩٩٠م باجتياح دولة الكويت الشقيقة واحتلالها بالقوة المسلحة غير عابئ بالمبادئ والاعراف الدولية وقف خادم الحرمين الشريفين وقفته المشهودة التي أعادت للكويت حريتها وسيادتها على نحو ما هو معروف.

لقب خادم الحرمين الشريفين :

في ٢٩ صفر ١٤٠٧هـ صدر توجيه ملكي كريم من الملك فهد بن عبدالعزيز إلى سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يطلب إحلال عبارة «خادم الحرمين الشريفين محل عبارة صاحب الجلالة في كل المخاطبات والمكاتبات وأن يمنع استعمال كلمة «مولاي» أو كلمة «المعظم» أو أي عبارة أخرى تدل على التبجيل والتعظيم.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد ألقى خطابًا في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة مساء الاثنين ٢٤ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٦/١١/٢٧م قال فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم. يطيب لي أن أعلن لكم اليوم من مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن رغبة ملحة تخامرني منذ شاء الله أن أتسلم زمام الحكم في وطني العزيز باستبدال مسمى صاحب الجلالة بلقب أحبه ويشرفني أن أحمله

وهو خادم الحرمين الشريفين وسوف يعمد هذا رسميًا منذ الآن في الخطاب وفي الكتاب وسوف تصدر من الديوان الإيضاحات اللازمة لاستخدام الصيغة الجديدة».

تطوير نمط الحكم :

أحدث الملك فهد نقلة نوعية في أسلوب الحكم بإصداره أربعة أنظمة جديدة هي :

١ - النظام الأساسي للحكم.

٢ - نظام مجلس الشورى.

٣ - نظام المناطق.

٤ - نظام مجلس الوزراء.

ومن خلال هذه الأنظمة والتشريعات أصبحت التشكيلات للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الدولة مقيدة بفترة زمنية محددة يتم بعدها التجديد أو التعيين كل أربع سنوات للإستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وتفعيل مشاركتها في نهضة البلاد. كما جاء قرار خادم الحرمين الشريفين بالتشكيل الجديد لمجلس الوزراء وضخ دماء جديدة في كثير من القطاعات مثل الجامعات والمراكز القيادية الأخرى دليلاً على حرصه يحفظه الله على أن تكون قاعدة المشاركة عريضة وذات تأهيل عال.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد .. نائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

ولد سموه عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) وعاش في ظل ورعاية والده الملك عبدالعزيز، الذي كان يحرص دائمًا على تلقين أبنائه العلم والأدب إلى جانب التخلق بالأخلاق الإسلامية والتحلي بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

وقد أخذ سموه عن والده جل المناقب الحميدة كاتباع شريعة الله ومحبة المواطنين والنهوض بالمسؤوليات الجسيمة على كل صعيد، وتكريم العلماء ومساعدة الضعفاء وقضاء حوائج الناس بكل ما عرف عنه من أريحية وحب وتواضع جم وأخلاق عالية.

وفي عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) عين سموه رئيسًا للحرس الوطني فعمل على إعادة تنظيم وتطوير هذا الجهاز الفعال وتجهيزه بالعلم والسلاح المتقدم والتدريب والتأهيل وتزويده بالثقافة الدينية والعسكرية حتى أصبح الحرس الوطني بحق

خلال عقدين من الزمن قوة لا يستهان بها ودرعًا لحماية الوطن والمقدسات ولنصرة الدين، وأثبت الحرس الوطني وجوده وكفاءته في كل مهمة كلف بها وخصوصًا في حرب تحرير دولة الكويت الشقيقة.

وقد عني سموه بإنشاء المستشفيات والمستوصفات في الحرس الوطني والمدن السكنية الخاصة لمنسوبيه وتوفير الرعاية الصحية لأفراد الحرس الوطني وعائلاتهم.

وفي عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) عين الأمير عبدالله نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب مسؤولياته كرئيس للحرس الوطني. وأصبح بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) اختاره الملك فهد وليًا للعهد وصدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رئاسته للحرس الوطني، وقد كان سموه دائمًا العضد القوي والساعد الأيمن لأخيه خادم الحرمين الشريفين في تصريف شؤون الدولة وفي السهر والمتابعة لمشروعات التنمية الشاملة.

وعلاوة على ذلك فقد كان لسموه دور كبير وملحوظ في إنهاء الخلافات التي كانت تنجم بين الدول العربية الشقيقة والعمل على المصالحة بينها وخدمة القضايا العربية والإسلامية بتوجيهات من أخيه خادم الحرمين الشريفين.

وكانت لسموه ولا تزال عناية خاصة بالجوانب الثقافية والاجتماعية، فقد تبنى سموه إقامة مهرجان سنوي ثقافي واجتماعي في الجنادرية تحت اسم «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» الذي تشارك فيه الفعاليات الثقافية والاجتماعية والتراثية من داخل المملكة، ويحضره جمع كبير من الأدباء والمثقفين والمفكرين من معظم البلاد العربية والإسلامية. كما تبنى سموه انشاء مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمغرب.

وحرصًا من سموه على إحياء التراث والتقاليد العربية الأصيلة انشأ «نادي الفروسية» الذي يرعى رياضة الفروسية العريقة، حيث تقام السباقات اسبوعيًا وشهريًا وسنويًا وذلك من أجل وصل ماضي هذه المملكة المجيد بحاضرها الزاهر.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

يأتي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الصف الأول بين رجالات المملكة العربية السعودية الذين قامت على عواتقهم نهضتها الشاملة الحديثة.

تقلد المسؤوليات، ومارس العمل العام منذ عهد والده جلالة الملك عبدالعزيز إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وكان في قلب السياسة السعودية، داخليًا وخارجيًا.

ولد سموه في ١٣٤٦/٧/١٣هـ الموافق (١٩٢٨/١/٥م)، ونشأ في رعاية والده المؤسس الملك عبدالعزيز، وفي غرة ربيع الثاني ١٣٦٦هـ الموافق (١٩٤٧/٦/٢م)، عينه جلالة الملك عبدالعزيز أميراً لمدينة الرياض وعند تشكيل أول مجلس وزراء في المملكة العربية السعودية عُين سموه وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣هـ الموافق (١٩٥٣/١٢/٢٤م)، وكان من أهم

المشروعات التي عُني بها سموه إذ ذاك مشروع توطين البادية الذي يعد أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطويرية، وفي ٢٠ ربيع الأولى ١٣٧٥هـ (٥ نوفمبر ١٩٥٥م) عين وزيراً للمواصلات، وفي ٣ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ الموافق (١٣ أكتوبر ١٩٦٢م) عين وزيراً للدفاع والطيران ومفتشًا عامًا.

منذ ذلك التاريخ، شهدت القوات المسلحة (البرية والجوية والبحرية) تطورات واسعة استهدفت إعادة تنظيمها، وتحديث سلاحها ومعداتها، وإنشاء الكليات والمعاهد والمدارس العسكريةفي مختلف التخصصات [illegible] أسلحة القوات المسلحة قفزات واسعة، بحيث باتت في مستوى العصر تسليحًا وتجهيزاً وتنظيمًا وتدريبًا.

[illegible] إلى ذلك المشروعات المتممة كالمستشفيات العسكرية، والمدن العسكرية التي أقيمت وفق أرقى المستويات. ويحرص صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على قضاء عطلات الأعياد [illegible] الوحدات والمعسكرات في مختلف أنحاء المملكة، حيث يلتقي بمنسوبي القوات المسلحة، ضباطًا، وضباط صف، وجنوداً.

وفي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) عين نائبًا لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى مسؤولياته وزيراً للدفاع والطيران ومفتشًا عامًا وأصبح بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس

الوزراء. ومثل المملكة في كثير من المؤتمرات الدولية كما زار معظم الدول الشقيقة والصديقة، وفي عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٦م) القى سموه خطابًا تاريخيًا في الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عامًا على إنشائها. وعلى صعيد آخر، فإن سموه يرأس عدداً من الهيئات واللجان ذات التخصصات المختلفة، ومن أهمها :

* المؤسسة العامة للصناعات الحربية.

* البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي.

* لجنة التوازن الاقتصادي.

* مجلس القوى العاملة.

* مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية.

* المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

* الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

وعرف عن سموه اسهاماته في أعمال البر والخدمات الإنسانية حيث تأسست بمبادرة من سموه «جمعية سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية»، التي يشرف على إدارتها مجلس أمناء برئاسة سموه وعضوية أنجاله الكرام وعدد من المواطنين.

الأنظمة الجديدة

أصدر خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٢م ثلاثة مراسيم ملكية تتضمن إقرار النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق. مما عُدَّ نقلة حضارية متميزة في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية.

وقد جاءت هذه الأنظمة على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، كما جاءت مستفيدة من التجربة الغنية للتطبيق التي عاشتها المملكة خلال تاريخها مما حقق لها الازدهار والاستقرار والرخاء.

وعند صدور هذه الأنظمة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة ضافية إلى المواطنين؛ أوضح فيها الاستراتيجية العامة لسياسة المملكة ورسالتها وغايتها المستمدة من دين الله وشريعته ورسالة نبيه محمد ﷺ وفيما يلي نص الكلمة الملكية التاريخية :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة المواطنون ..

إن الله إذا أراد بقوم خيراً هداهم إلى التي هي أقوم.

ونعم الله علينا كثيرة لا تحصى، ولا شك أن أعظم هذه النعم على الإطلاق هي نعمة الإسلام فهو الدين الذي إن تمسكنا به لن نضل أبداً، بل نهتدي ونسعد كما أخبر الله تعالى بذلك وكما أخبر رسوله عليه الصلاة والسلام .. وحقائق التاريخ والواقع خير شاهد على ذلك.

فقد سعد المسلمون بشريعة الإسلام حين حكّموها في حياتهم وشؤونهم جميعًا. وفي التاريخ الحديث قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام حينما تعاهد على ذلك رجلان صالحان مصلحان هما الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب، رحمهما الله..

قامت هذه الدولة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع .. هذا المنهاج هو الإسلام عقيدة وشريعة.

وبقيام هذه الدولة الصالحة سعد الناس في هذه البلاد حيث توفر لهم الأمن المكين واجتماع الكلمة فعاشوا أخوة متحابين متعاونين بعد طول خوف وفرقة.

ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول يتمثل في إلتزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه والدعوة

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي القضاء وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجًا متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث ..

وقد استمر الأخذ بهذا المنهج في المراحل التالية جميعًا حيث ثبت الحكام المتعاقبون على شريعة الإسلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

ويستند هذا الثبات المستمر على منهج الإسلام إلى ثلاث حقائق هي :

حقيقة أن أساس المنهج الإسلامي ثابت لا يخضع للتغيير والتبديل.

قال الله تعالى ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾.

وحقيقة وجوب الثبات على المنهج.

﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾.

وحقيقة وفاء حكام هذه الدولة لإسلامهم في شتى الظروف والأحوال.

واستمر الوفاء للإسلام عقيدة وشريعة في عهد الملك

عبدالعزيز، رحمه الله، حيث بنى المملكة العربية السعودية ووحدها على ذات النهج على الرغم من أنه واجه ظروفًا تاريخية صعبة وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهته في أثناء توحيد البلاد، فقد حرص الملك عبدالعزيز على إنفاذ منهج الإسلام في الحكم والمجتمع مهما كانت الصعوبات والتحديات.

ويتلخص هذا المنهج في إقامة المملكة العربية السعودية على الركائز التالية :

أولاً : عقيدة التوحيدة التي تجعل الناس يخلصون العبادة لله وحده لا شريك له ويعيشون أعزّة مكرمين.

ثانيًا : شريعة الإسلام التي تحفظ الحقوق والدماء وتنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتضبط التعامل بين أفراد المجتمع وتصون الأمن العام.

ثالثًا : حمل الدعوة ونشرها حيث إن الدعوة إلى الله من أعظم وظائف الدولة الإسلامية وأهمها.

رابعًا : إيجاد (بيئة عامة) صحية صالحة مجردة من المنكرات والإنحرافات تعين الناس على الإستقامة والصلاح وهذه المهمة منوطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خامسًا : تحقيق (الوحدة الإيمانية) التي هي أساس الوحدة السياسية والاجتماعية والجغرافية.

سادسًا : الأخذ بأسباب التقدم وتحقيق (النهضة الشاملة) التي تيسر حياة الناس ومعاشهم وتراعي مصالحهم في ضوء هدي الإسلام ومقاييسه.

سابعًا : تحقيق (الشورى) التي أمر الإسلام بها ومدح من يأخذ بها إذ جعلها من صفات المؤمنين.

ثامنًا : أن يظل الحرمان الشريفان مطهرين للطائفين والعاكفين والركع السجود - ما أرادهما الله - بعيدين عن كل ما يحول دون أداء الحج والعمرة والعبادة على الوجه الصحيح وأن تؤدي المملكة هذه المهمة .. قيامًا بحق الله وخدمة الأمة الإسلامية ..

تاسعًا : الدفاع عن الدين والمقدسات ... والوطن والمواطنين والدولة ...

هذه هي الأصول الكبرى التي قامت عليها المملكة العربية السعودية ..

وقد استدعى تطور الحياة الحديثة أن ينبثق عن هذا المنهج أنظمة سياسية في عهد الملك عبدالعزيز ..

ونظراً لتطور الدولة وتكاثر واجباتها فقد أصدر الملك عبدالعزيز، رحمه الله، في عام **١٣٧٣هـ** أمره بتأسيس مجلس الوزراء والذي يعمل الآن وفقًا لنظامه الصادر في عام ١٣٧٣هـ وما طرأ عليه من تعديلات ..

وقد استمر العمل بهذا المنهج حتى يومنا هذا بحمد الله وتوفيقه ..

ولذلك لم تعرف المملكة العربية السعودية ما يسمى (بالفراغ الدستوري) فمفهوم (الفراغ الدستوري) - من حيث النص - هو ألا تكون لدى الدولة مبادئ موجهة وقواعد ملزمة ولا أصول مرجعية في مجال التشريع وتنظيم العلاقات.

إن المملكة العربية السعودية لم تشهد هذه الظاهرة في تاريخها كله لأنه طوال مسيرتها تحكم بموجب مبادئ موجهة وقواعد ملزمة وأصول واضحة يرجع إليها الحكام والقضاء والعلماء وسائر العاملين في الدولة ..

وكافة أجهزة الدولة تسير في الوقت الراهن وفق أنظمة منبثقة من شريعة الإسلام ومضبوطة بضوابطها ..

ومن هنا أصدرنا اليوم الأنظمة التالية :-

النظام الأساسي للحكم ...

نظام مجلس الشورى ...

نظام المناطق ...

بصيغ جديدة لم تأت من فراغ.

إن هذه الأنظمة الثلاثة إنما هي توثيق لشيء قائم وصياغة لأمر واقع معمول به، وستكون هذه الأنظمة خاضعة للتقويم

والتطوير حسب ما تقتضيه ظروف المملكة ومصالحها، والأنظمة الثلاثة صيغت على هدي من الشريعة الإسلامية معبرة عن تقاليدنا الأصيلة وأعرافنا القويمة وعاداتنا الحسنة.

أيها المواطنون ..

إن عماد النظام الأساسي ومصدره هو .. الشريعة الإسلامية حيث اهتدى هذا النظام بشريعة الإسلام في تحديد طبيعة الدولة ومقاصدها ومسؤوليتها وتحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم التي تقوم على الأخوة والتناصح والموالاة والتعاون.

إن العلاقة بين المواطنين وولاة أمرهم في هذه البلاد قامت [illegible] يد عريقة من الحب والتراحم والعدل والاحترام المتبادل والولاء النابع من قناعات حرة عميقة الجذور في وجدان أبناء هذه البلاد عبر الأجيال المتعاقبة، فلا فرق بين حاكم ومحكوم، فالكل سواسية أمام شرع الله والكل سواسية في حب هذا الوطن والحرص على سلامته ووحدته وعزته وتقدمه، وولي الأمر له حقوق وعليه واجبات .. والعلاقة بين الحاكم والمحكوم محكومة أولاً وأخيراً بشرع الله كما جاء في كتابه الكريم وسنة نبيه ﷺ.

والنظام الأساسي للحكم استلهم هذه المبادئ وهدف إلى تعميقها في العلاقة بين الحاكم والمحكوم مع الالتزام بكل ما جاء به ديننا الحنيف في هذا الصدد.

أما نظام مجلس الشورى فإنه يقوم على أساس الإسلام بموجب اسمه ومحتواه استجابة لقول الله عزّ وجل :

﴿ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ﴾،

وقوله جلّ شأنه : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾.

ولقد ذكرنا من قبل في مناسبات كثيرة أن البلاد شهدت قيام مجلس الشورى منذ وقت طويل، وخلال هذه المدة استمرت الشورى في البلاد بصيغ متعددة متنوعة، فقد دأب حكام المملكة على استشارة العلماء وأهل الرأي كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

والنظام الجديد لمجلس الشورى إنما هو تحديث وتطوير لما هو قائم عن طريق تعزيز أطر المجلس ووسائله وأساليبه من الكفاية والتنظيم والحيوية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه.

إن الكفاءات التي سيضمها هذا المجلس ستختار بعناية بحيث تكون قادرة على الإسهام في تطور المملكة العربية السعودية ونهضتها واضعة في اعتبارها المصلحة العامة للوطن والمواطنين.

ولئن كان مجلس الشورى سينهض - بعون الله - بالشورى العامة على مستوى الدولة فإنه لا ينبغي أن نغفل عن الشورى السائدة الآن في أجهزة الدولة من خلال المجالس واللجان المتخصصة بل ينبغي على هذه الأطر أن تنشط حتى يتكامل عملها مع مجلس الشورى العام.

ولقد شهدت البلاد في الحقبة الأخيرة تطورات هائلة في مختلف المجالات، وقد اقتضى هذا التطور تجديداً في النظام الإداري العام للبلاد، وتلبية لهذه الحاجة والمصلحة جاء نظام المناطق ليتيح مزيداً من النشاط المنظم من خلال وثبة إدارية مناسبة، وليرفع مستوى الحكم الإداري في مناطق المملكة.

أيها المواطنون . .

لقد تم وضع هذه الأنظمة بعد دراسة دقيقة ومتأنية من قبل نخبة من أهل العلم والرأي العام والخبرة وأخذ بعين الاعتبار وضع المملكة المتميز على الصعيد الإسلامي وتقاليدها وعاداتها وظروفها الاجتماعية والثقافية والحضارية؛ ومن ثم فقد جاءت هذه الأنظمة نابعة من واقعنا، مراعية لتقاليدنا وعاداتنا وملتزمة بديننا الحنيف.

إننا لواثقون من أن هذه الأنظمة ستكون - بحول الله - عونًا للدولة في تحقيق كل ما يهم المواطن السعودي من خير وتقدم لوطنه وأمته العربية والإسلامية.

إن المواطن السعودي هو الركيزة الأساسية لنهضة وطنه وتنميته ولن ندخر وسعًا في ما يحقق له السعادة والطمأنينة.

وإن العالم الذي يتابع تطور هذه البلاد وتقدمها لينظر بتقدير بالغ لما تسير عليه من سياسة داخلية تحرص على أمن المواطن واستقراره، وسياسة خارجية متزنة تحرص على إقامة العلاقات مع الدول والإسهام فيما يثبت دعائم السلام في هذا العالم.

إن المملكة العربية السعودية هي موئل مقدسات المسلمين ومكان حجهم وعمرتهم وزيارتهم، ولها مكانة خاصة في نفوس المسلمين، وقد أكرم الله هذه الدولة بخدمة الحرمين الشريفين وتيسير سبل الحج والعمرة وزيارة مسجد رسول الله ﷺ.

لقد بذلنا كل ما نستطيع في سبيل توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المشاعر المقدسة، وقدمت الدولة ما في وسعها من خدمات لقاصدي الأماكن المقدسة، وإذ نحمد الله على ذلك نسأله المزيد من فضله ومتابعة خدمة هذه الأماكن وخدمة المسلمين والتعاون معهم في كل مكان.

لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج الإسلام حكمًا وقضاء ودعوة وتعليمًا، أمراً بالمعروف ونهيًا عن المنكر وأداء لشعائر الله، التزم الولاة بذلك والتزمه المسؤولون في الدولة، التزمه الشعب في تعامله وحياته،

فالإسلام هو منهج الحياة ولا تفريط في ما جاء في كتاب الله وثبت عن رسوله أو أجمع عليه المسلمون.

إن دستورنا في المملكة العربية السعودية هو كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وما اختلف فيه من شيء رددناه إليهما وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة، وقد كان الحكام والعلماء في المملكة العربية السعودية ولا يزالون متآزرين متعاونين، وكان الشعب - ولا يزال - ملتفًا حول قيادته متعاونًا معها مطيعًا لها بموجب البيعة الشرعية التي تتم بين الحاكم والمحكوم، والحاكم يقوم بالتزاماته تجاه تطبيق الشريعة وإقامة العدل بين الناس وإعطاء كل ذي حق حقه.

وبذلك سعد المجتمع بالأمن والاستقرار ورغد العيش.

إن المملكة في حاضرها كما في ماضيها ملتزمة بشرع الله تطبقه بكل حرص وحزم في جميع شؤونها الداخلية والخارجية وسوف تظل - بحول الله وقوته - ملتزمة بذلك حريصة عليه أشد الحرص.

إننا ثابتون - بحول الله وقوته - على الإسلام نتواصى بذلك جيلاً بعد جيل وحاكمًا بعد حاكم لا يضرنا من خالفنا حتى يأتي وعد الله.

وإننا لا نغلق بابًا دون المنجزات الحضارية النافعة لكي نستفيد منها بما لا يؤثر على ثوابتنا وهويتنا.

إن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية يهمها ما يهم العرب والمسلمين وتحرص على تضامنهم وجمع كلمتهم وتسهم بكل طاقاتها في ما يعود عليهم بالخير، وقد أثبتت الأحداث والوقائع صدق مواقفها ووفاءها بالتزاماتها تجاه أمتها العربية والإسلامية والتزاماتها الدولية الأخرى.

أيها المواطنون ..

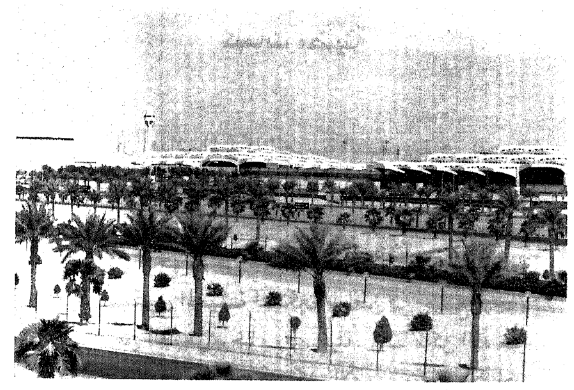
سنمضي - بعون الله - على منهجنا الإسلامي متعاونين مع كل من يريد الخير للإسلام والمسلمين حريصين على التمكين لدين الإسلام ودعوته وتقدم هذه البلاد وسعادة شعبها سائلين الله تعالى لشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية كل خير وصلاح وتقدم ورخاء وسعادة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

التنمية السعودية الشاملة

كلمات مضيئة

« إن أهداف المملكة العربية السعودية هي العمل على إرساء دعائم شريعة الله، والعمل بها في جميع شئونها ثم استخدام جميع الموارد التي حبانا الله بها، وبذل كل مجهود في سبيل تحقيق التنمية الشاملة، ورفع مستوى المعيشة لتمكين المواطن في جميع أرجاء البلاد من العيش برخاء وطمأنينة. وقد مكن الله عزّ وجل هذه البلاد من تحقيق أكثر الأمور، وسوف نشاهد أمامنا المزيد - بفضل الله وقوته - ثم بفضل التعاون وسعي جميع المواطنين على اختلاف أعمالهم ومناطقهم في سبيل تحقيق هذه الأهداف »

فهد بن عبدالعزيز



مطار الملك خالد بالرياض



احد جوانب النهضة العمرانية بالرياض

خطط التنمية السعودية

في مطلع عام ١٩٩٥م بدأت المملكة بتنفيذ خطتها الخمسية السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بعد أن نفذت بنجاح على مدى الخمس والعشرين سنة الماضية خمس خطط تنموية حققت من خلالها المملكة قفزات سريعة هائلة ونهضة حضارية شاملة .. ففي عام ١٩٧٠-١٩٧١م شرعت المملكة في تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى التي نقلت المملكة إلى مرحلة الأنماء السريع. وتم تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانيء ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الجهد والوقت في تنفيذ المشروعات العملاقة التي اشتملت عليها خطط التنمية المتتالية التي تضاعف الانفاق عليها مع ازدياد دخل المملكة من البترول. فبينما صرف على خطة التنمية الأولى (٨٠) مليار ريال بلغ الانفاق على خطة التنمية الثانية (٧٠٠) مليار ريال. أي تسعة أضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولى تقريبًا. وفي نهاية الخطة الخمسية الثالثة كانت المصروفات على تنفيذ خطط التنمية قد بلغت أكثر من (٢٠٠٠) مليار ريال وفي نهاية الخطة الخمسية الخامسة بلغت جملة الانفاق (٣٨٦٩) مليار ريال [أكثر من ١٠٠٠ مليون دولار].

وأتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية

حيث استطاعت المملكة أن تحقق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاجتماعي والمادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية.

وتضمنت أهداف المملكة منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد مهمة هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ اللازم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء للتجهيزات الأساسية كانشاء الطرق وتشييد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والاسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم اقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي هام.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وامكانياته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بكافة مراحله كما تم الاهتمام بالتدريب الذي اصبح متاحًا في عدد كبير من المجالات لكسب المهارات والقدرات التي تساعد المواطن على مواجهة متطلبات الحياة .. كما جرى توفير الرعاية الصحية والطبية المجانية والخدمات للمسنين والعجزة وذوي الدخل المحدود .. مع الاهتمام بالاسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات الميسرة المتعددة. أما البعد التنظيمي فقد تناول ادخال تغييرات اساسية في مجال الإدارة واصدار اللوائح والانظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية اضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى توسيع

الطاقات الاستيعابية للوظائف وتنشيط الحركة التجارية والمشروعات الصناعية والزراعية مما ساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وتعتبر الخطة السادسة للتنمية (١٤١٥-١٤٢٠هـ) (١٩٩٥-٢٠٠٠م) امتداداً للأهداف بعيدة المدى للمسيرة التنموية في المملكة.

وتتضمن الأهداف العامة للخطة مايلي:

١ - المحافظة على القيم الإسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها.

٢ - الدفاع عن الدين والوطن والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي للبلاد.

٣ - تكوين المواطن العامل المنتج بتوفير الروافد التي توصله لتلك المرحلة وايجاد مصدر الرزق له وتحديد مكافآته على أساس عمله.

٤ - تنمية القوى البشرية والتأكد المستمر من توفرها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني واحلال القوى العاملة السعودية الملائمة محل غير السعودية.

٥ - تحقيق النمو المتوازن بين مناطق المملكة المختلفة.

٦ - الاستمرار في تشجيع مساهمة القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧ - تخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني.

٨ - الاستمرار في احداث تغيير حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد بالتحول المستمر نحو تنويع القاعدة الانتاجية بالتركيز - بصفة خاصة - على الصناعة والزراعة.

٩ - تنمية الثروات المعدنية وتشجيع استكشافها واستثمارها.

١٠- التركيز على التنمية النوعية بتحسين وتطوير أداء ما تم انجازه من منافع وتجهيزات.

١١- إكمال التجهيزات الاساسية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة.

١٢- دفع النشاط العلمي والحركة الثقافية والإعلامية إلى المستوى الذي يجعلها تساير التطور الذي تعيشه المملكة.

١٣- تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقوية علاقة المملكة بالدول العربية والإسلامية والدول الصديقة.

منجزات التنمية السعودية

كان من أهم أهداف القيادة السعودية الحكيمة أن تأخذ التنمية مسارها الرأسي والأفقي حسب الخطط المرسومة لها مسبقًا، وأن تكون لها صفة الشمول، فتغطي جميع مناطق المملكة وتتناول جميع المجالات والقطاعات لتعود بالفائدة المرجوة لصالح الوطن والمواطنين.

ومن أبرز المنجزات التنموية الحضارية التي تحققت في وقت قياسي قصير لا يتجاوز العشرين عامًا ما يلي :

التعليم :

يأتي التعليم في المملكة العربية السعودية في طليعة اهتمامات الحكومة الرشيدة باعتباره الركيزة الأساسية لنهضة الأمة وتقدمها في شتى مجالات الحياة، وعلى ذلك، شهد قطاع التعليم تقدمًا وتطوراً في مختلف المراحل والمستويات منذ أن أنشئت وزارة المعارف عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وكان أول وزير للمعارف في تاريخ المملكة شاب طموح متحمس، قفز بالتعليم قفزات نوعية وكمية موفقة، ولم يكن ذلك الشاب إلا رائد التعليم المنهجي المنظم وراعي النهضة التعليمية الحديثة .. خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله).

فقد أثمر الغرس الذي زرعه وزيراً، وتعهده ورعاه ملكًا، فأدت جهوده إلى نهضة تعليمية شاملة تتمثل الآن في (٧) جامعات تضاهي أرقى وأعرق الجامعات في العالم تعليمًا وتنظيمًا وتجهيزاً علاوة على مدنها الجامعية المتكاملة.

كما تتمثل النهضة التعليمية في آلاف المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين وللبنات، إضافة إلى المعاهد والكليات المتخصصة في مختلف الفروع.

التعليم بالأرقام :

- زاد عدد الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم (العام والعالي) من حوالي (٦٠٠) ألف طالب وطالبة عام (١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ) إلى حوالي (أربعة ملايين) طالب وطالبة عام ١٤١٦/١٤١٧هـ. وكانت الزيادة بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره (١٠.٧٪) بالنسبة للطلاب و (١٣٪) بالنسبة للطالبات خلال هذه الفترة.

- زاد عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من ٣٢٨٣ عام (١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ) إلى ٢٢.٠٠٠ مدرسة عام ١٤١٤-١٤١٥هـ. حيث زاد عدد مدارس البنين من (٢٦٥٤) مدرسة عام (١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ) إلى (١٠.٤١٩) مدرسة عام (١٤١٢/١٤١٣هـ) بنمو سنوي

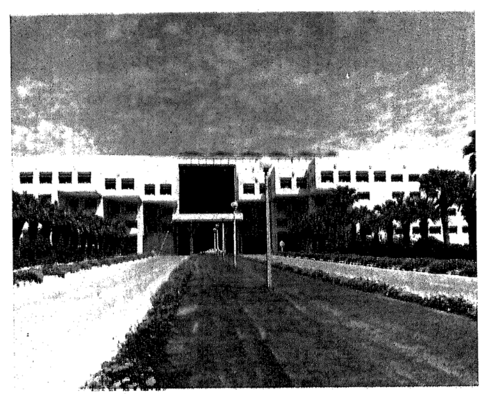
قدره (٦٪)، كما زاد عدد مدارس البنات من (٤٥٣) مدرسة عام (١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ) إلى (١٠,٥٥٨) مدرسة عام (١٤١٤/ ١٤١٥هـ) بنمو سنوي قدره (١٣.٨٪).

- زاد عدد الخريجين والخريجات (في التعليم العالي) من الجامعات من (٨٠٨) عام ١٣٨٩/ ١٣٩٠هـ) إلى (٥١٢٤) عام (١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ) وإلى (١٢.٨١٢) خريجًا وخريجة عام (١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ). وفي عام (١٤١٤/ ١٤١٥هـ) وصل هذا العدد إلى ٢٣٠٧٤ خريجًا وخريجة.

الجامعات السعودية :

في المملكة الآن (٧) مدن جامعية تحتضن (٧) جامعات راقية موزعة وفروعها على مناطق المملكة. ويحصل الخريج من هذه الجامعات على درجة البكالوريوس أو الليسانس في مختلف العلوم والتخصصات، كما تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في عدد معين من التخصصات العلمية والعالية. وهذه الجامعات هي :

١ - **جامعة الملك سعود بالرياض :** وهي أول وأعرق الجامعات السعودية، أنشئت عام ١٩٥٧م، وتضم (١٩) كلية ومعهداً، ويتبع لها مستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي، ويزيد عدد طلابها عن (٣٢) ألف طالب وطالبة.



مدخل الادارة في جامعة الملك سعود بالرياض

٢ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : وهي الجامعة الثانية من حيث التأسيس، أنشئت عام ١٩٦١م، وتضم (٥) كليات وقسمًا للدراسات العليا يمنح درجة العالمية (الماجستير) ودرجة الدكتوراة وعدد طلابها يزيد عن (٧٠٠٠) طالب، بينهم أكثر من مائة جنسية من مختلف دول العالم.

٣ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن : أنشئت بالظهران بالمنطقة الشرقية عام ١٩٦٣م حيث كان اسمها (كلية البترول والمعادن) وتضم (٧) كليات، ويتبع لها معهد البحوث التطبيقية، ويبلغ عدد طلابها حوالي (٦٠٠٠) طالب إضافة إلى (٦٠٠) طالب في الدراسات العليا.

٤ - جامعة الملك عبدالعزيز : أنشئت في جدة عام ١٩٦٧م كجامعة أهلية ثم تحولت عام ١٩٧١م إلى جامعة حكومية تضم (٩) كليات، ويتبع لها مركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز الأبحاث الاقتصادية ومركز أبحاث الطاقة ومركز اللغة الإنجليزية ومركز الحاسب الآلي ومركز التعليم التقني، ويدرس في هذه الجامعة أكثر من (٣٤) ألف طالب وطالبة.

٥ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض : أنشئت عام ١٩٧٤م وتضم (١٠) كليات وخمسة معاهد في الداخل، وستة معاهد أخرى في الخارج ولها فروع في القصيم وأبها، هذا علاوة على المعاهد العلمية التابعة لها والمنتشرة في مناطق المملكة والتي يبلغ عددها نحو (٦٠) معهداً. وتمنح الجامعة شهادات الماجستير والدكتوراة في بعض التخصصات وعدد طلابها أكثر من (٢٧) ألف طالب وطالبة.

٦ - جامعة الملك فيصل : أنشئت عام ١٩٧٤م بالمنطقة الشرقية وتضم (٦) كليات بالأحساء والدمام ويتبع لها عدد من المراكز ومحطات التدريب ويبلغ عدد طلابها نحو (٦٠٠٠) طالب وطالبة.

٧ - جامعة أم القرى : أنشئت في مكة المكرمة عام ١٩٨١م وتضم (٨) كليات و (٧) معاهد ومراكز متخصصة ويزيد عدد طلابها عن (١٤٦٠٠) طالب وطالبة.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية :

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هيئة علمية مستقلة ملحقة إداريا برئيس مجلس الوزراء مقرها الرياض وأنشت بموجب المرسوم الملكي رقم م/ ٦٠ في ١٨/١٢/١٣٩٧هـ ويشرف على إدارتها وتصريف شؤونها هيئة عليا يرأسها خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ونائبا له صاحب السموالملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراءوعضوية صاحب السمو الملكي النائب الثاني وعدد من الوزراء والعلماء.

وتتلخص أهداف المدينة في الآتي:

١ - اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية، ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها.

٢ - تنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية في المملكة.

٣ - مساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث المنتجات الزراعية والصناعية التي تتم عن طريقها.

٣ - دعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطور العلمي العالمي سواء عن طريق المنح أوالقيام بتنفيذ بحوث مشتركة.

٥ – تقديم منح دراسية وتدريبية لتنمية الكفايات الضرورية للقيام بإعداد وتنفيذ برامج البحوث العلمية وتقديم منح للأفراد والمؤسسات العلمية للقيام بإجراء بحوث علمية تطبيقية.

٦ – التنسيق مع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في المملكة في مجال البحوث وتبادل المعلومات.

وتضم المدينة عددا من معاهدالبحوث والمراكز العلمية.

التعليم الفني :

ارتفع عدد الطلبة بمعاهد ومدارس التعليم الفني ومراكز التدريب المهني من (٨٤٠) طالبًا في عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى حوالي (٣٠) ألف طالب في عام (١٤١٥/١٤١٦هـ)، أي بما يعادل حوالي الثلاثين ضعفًا خلال الفترة نفسها. كما بلغ عدد الخريجين من هذه المعاهد والمراكز أكثر من عشرة آلاف. وزاد عدد معاهد التعليم الفني من (٥) معاهد إلى (٦٩) معهداً ومدرسة ومركزاً.

التدريب المهني :

وتضاعف عدد الطلاب الملتحقين بمراكز التدريب المهني أكثر من ستة عشر ضعفًا، فارتفع من (٥٧٨) متدربًا عام (١٣٩٠/١٣٩١هـ) إلى حوالي (١٠,٠٠٠) متدرب عام

(١٤١٦/١٤١٥هـ). وزاد عدد مراكز التدريب المهني من (٥) مراكز إلى (٣٠) مركزاً خلال الفترة نفسها.

التعليم الخاص :

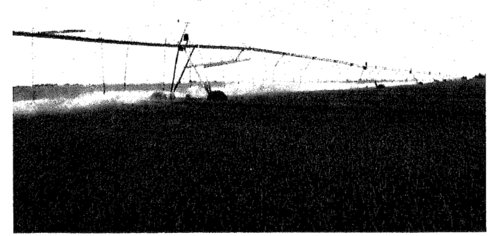
أما بالنسبة للتعليم الخاص ورعاية المعوقين، فقد اهتمت الدولة بهذا القطاع اهتمامًا شديداً حيث أنشأت حوالي (٥٧) معهداً للبنين والبنات تضم حوالي (٦٢٥٨) طالب وطالبة.

الوثبة الزراعية :

إن الوثبة الزراعية التي تشهدها المملكة اليوم ليست وليدة المصادفة، بل نتيجة طبيعية للجهود المخلصة والعزيمة القوية، والتخطيط السليم، ودعم الدولة السخي المتواصل. فقد أصبح القطاع الزراعي ثاني القطاعات الاقتصادية والانتاجية بعد البترول.

وقد استهدفت استراتيجية التنمية الزراعية تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من القمح وغيره من المحاصيل الزراعية. لذلك قامت الدولة بخطوات إيجابية قل نظيرها في العالم، لتحقيق هذه الأهداف عن طريق الوسائل والحوافز التالية:

١ - وزعت الدولة على المزارعين والشركات الزراعية أكثر من مليوني هكتار من الأراضي البور مجانًا، وقامت باستصلاح هذه الأراضي لتوسيع الرقعة الزراعية.



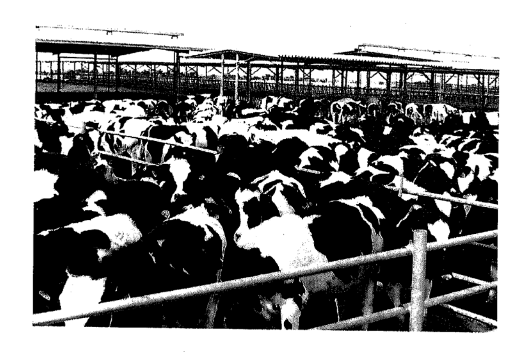
احد جوانب تطور الزراعة بالمملكة - نتيجة الدعم الكبير



مجمع صوامع الغلال بالرياض

٢ - تحملت نسبة ٤٥٪ من تكاليف المعدات والالات الزراعية الثقيلة، و ٥٠٪ من قيمة الأسمدة المحلية والمستوردة.

٣ - قامت بشق وتمهيد الطرق الزراعية لتسهيل النقل والتنقل بين المدن والأرياف.





الثروة الحيوانية المتنامية بالمملكة

٤ - عملت على بناء السدود التي بلغ عددها (١٨٥) سداً لحفظ مياه الأمطار، تقدر طاقتها التخزينية بحوالي (٦٨٩) مليون متر مكعب من المياه.

٥ - أنشأت البنك الزراعي السعودي عام ١٩٦٤م لمنح القروض الميسرة وطويلة الأجل - دون فوائد - للمزارعين والشركات الزراعية.

٦ - قدمت الدولة البذور والأشتال بأسعار رمزية علاوة على خدمات البيطرة والإرشاد الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية.

٧ - تم إنشاء عدة شركات زراعية كبرى لا يقل رأسمال الواحدة منها عن (٣٠٠) مليون ريال سعودي، وذلك في نطاق دعم الإنتاج الزراعي وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني.

٨ - تقوم الدولة بشراء محاصيل القمح والشعير من المزارعين سنويًا بأسعار تشجيعية عن طريق «المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق».

الزراعة بلغة الأرقام :

- بلغ الإنتاج السنوي من القمح حوالي (٣,٨) مليون طن عام ١٩٩١م، بينما كان إنتاج المملكة من القمح عام ١٩٧٠م حوالي (٢٦) ألف طن فقط. وبلغ الإنتاج عام ١٩٩٢م (٤,٢) مليون طن. ورغبة في تنويع الإنتاج الزراعي بديء بتخفيض إنتاج القمح للتوسع في زراعة المحاصيل الأخرى كالشعير والأعلاف لتنمية الثروة الحيوانية إلى جانب التوسع في إنتاج الخضروات.

- زاد إنتاج التمور من (٢٤٠) ألف طن عام ١٩٧٠م إلى حوالي (٦٠٠) ألف طن عام ١٩٩٥م. (في المملكة أكثر من (١٣) مليون نخلة).

- زاد إنتاج المملكة من مختلف أنواع الفواكه من (٤٧٠) ألف طن عام ١٩٨٠م إلى (٩٥٦) ألف طن عام ١٩٩٣م.

- وصل إنتاج المملكة السنوي من الدجاج اللاحم حوالي (٢٥٠) مليون فروج ومن البيض حوالي (٢,٣) مليار بيضة.

- بلغ إنتاج الإسماك والربيان إلى (٥٠.٠٠٠) طن، ويصدر الفائض منه إلى الولايات المتحدة واليابان.

- أما الاقراض الزراعي، فقد قام البنك الزراعي السعودي بمنح قروض بلغت قيمتها الاجمالية حتى نهاية عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) حوالي (٢٨.١) بليون ريال سعودي.

تنمية مصادر المياه :

وفي مجال تنمية مصادر المياه في المملكة تم حفر ما يزيد عن (٨١٠.٤٠) آبار ارتوازية إلى جانب الآبار الأهلية البالغ عددها (٥٢.٣٢٧) بئراً لأغراض الزراعة والشرب، إلى جانب انشاء السدود في جميع انحاء المملكة لحفظ مياه السيول والأمطار.

محطات تحلية المياه :

ووجهت الدولة جهودها لزيادة عدد محطات تحلية المياه المالحة على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي، حيث بلغ عدد تلك المحطات (٢٣) محطة تقدر طاقة انتاجها اليومية بما يقرب من (٦٠٠) مليون متر مكعب من الماء العذب، كما أمكن الاستفادة من بعض هذه المحطات في توليد الكهرباء.

وتغطي هذه المحطات نحو ٧٠٪ من الاستهلاك من المياه العذبة وحوالي ٣٠٪ من استهلاك الكهرباء.

وتقع أكبر محطة لتحلية المياه في مدينة الجبيل وطاقتها (٢٤٠) مليون جالون أمريكي يوميًا. وتبلغ طاقة محطات التحلية في كل من جدة والخبر ومكة المكرمة/الطائف (١٠١.٨) و (٥٧.٥) و (٤٨) مليون جالون أمريكي في اليوم على التوالي.

وتبلغ طاقة المحطات التي تمد المدينة المنورة وينبع بالمياه المحلاة (٢٥) مليون جالون أمريكي يوميًا. أما الطاقة المتبقية وتبلغ حوالي (٣٦) مليون جالون أمريكي يوميًا فهي موزعة بين (٩) محطات تحلية هي الوجه، وضبا، والخفجي، وأملج، وفرسان، وحقل، ورابغ، والبرك، وعسير.

الصناعة والكهرباء :

ركزت الدولة منذ بداية تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى عام ١٩٧٠م، على القطاعات الإقتصادية الإنتاجية، وفي مقدمتها قطاع الصناعة والكهرباء. حيث أقامت (٨) مناطق صناعية متطورة في الرياض وجدة والدمام والقصيم والاحساء ومكة المكرمة، إلى جانب المدينتين الصناعيتين الجبيل وينبع.

وبموجب التخطيط الذي وضعته الدولة، اتخذت الصناعة في المملكة العربية السعودية مسارين رئيسيين هما : الصناعات التحويلية، والصناعات الأساسية.

الصناعات التحويلية :

وهي الصناعات التي يقوم بانشائها القطاع الخاص بدعم وتشجيع من الدولة لإنتاج ما يلبي حاجة الأسواق المحلية من المواد والسلع الاستهلاكية.

وقد ارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من (١٩٩) مصنعًا عام (١٣٩٠/١٣٩١هـ) رأس مالها ٢,٨ بليون ريال سعودي إلى ٢٤٥٨ مصنعًا عام (١٤١٥/١٩٩٥م) يبلغ رأس المال المستثمر فيها نحو (١٦٢) بليون ريال سعودي.

بلغت قيمة الصادرات من الصناعات التحويلية حوالي ٥٤٣٦ مليون ريال سعودي، وكان عدد العاملين في هذه المصانع عام (١٣٩٠/١٣٩١هـ) (١٤) ألف عامل فأصبح

عـددهم في عـام (١٤١٥هـ) خـوالي (٢١٨) ألف عـامل. وبلغت جـملة القـروض المقـدمـة للمـشـاريع الصناعـيـة عـام (١٤١٤/١٤١٥هـ) (١٩٩٤م) مـبلغ (٦, ٥٥) بليـون ريال سعودي في حين كانت عـام ١٣٩٤هـ (٣٥) مليون ريال فقط أي بزيادة قدرها (١. ٤٠٪).

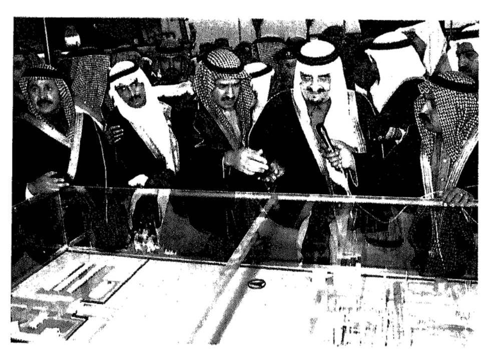
الصناعات الأساسية :

وهي الصناعات التي تتعهدها الدولة من حيث التخطيط والتنفيذ والتشغيل، حيث أنشأت الدولة مدينتين صناعيتين لهذه الصناعات الأساسية :

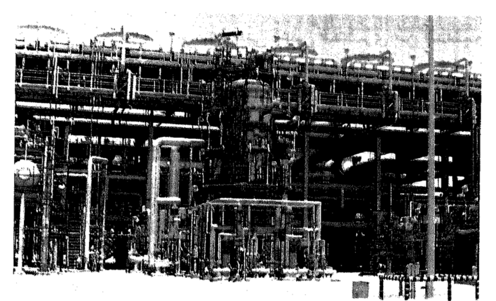
وهمـا مدينتـان اقيـمتـا على أعلى مسـتوى من التقنيـة المتـقدمة للصناعـات الهـيدروكـربونية ومشـتقاتها، وكـذلك الصناعات المساندة والثانوية.

وتقع مـدينة الجـبـيل الصناعـيـة على السـاحل الشـرقي للمـملكة، بينمـا تقع مـدينة ينبع الصناعـيـة على السـاحل الغربي، وتـضم هاتان المدينتـان مـجـمعـات الشـركة السـعودية للصناعـات الأسـاسيـة (سابك) ومـجـمعـات المؤسـسة العـامة للبترول والمعادن (بترومين).

وتشرف على هاتين المدينتين الصناعـيتين (الهيئة الملكيـة للجبيل وينبع) التي يرأس مجلس إدارتها العليا خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يتفقد احد المنشآت الصناعية



احد جوانب النهضة الصناعية بالمملكة

أما المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) فقد تأسست عام ١٩٦٢م، وتتولى مسؤولية تنمية البترول والغاز الطبيعي والموارد المعدنية.

وتوضح المنجزات التالية التقدم الذي أحرزته الصناعات الأساسية:

- بلغ الإنتاج الفعلي لمصانع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) (٦٨٠ . ٩٥٠ . ٢١) طن عام (١٩٩٥م).

- بلغ عدد العاملين في (سابك) والمشاريع التابعة لها (٤٧٤ . ١١) موظفًا وعاملاً يشكل السعوديون منهم حوالي (٦٣٪).

- حققت (سابك) أرباحًا صافية بلغت قيمتها أكثر من (٦٢٨١) مليون ريال سعودي في عام (١٩٩٥م) مقابل (١٤٨) مليون ريال سعودي عام (١٩٨٥م).

- بلغت قيمة صادرات (سابك) من البتروكيماويات حوالي (٩٩٩١) مليون ريال سعودي بنسبة (٦٦٪) من اجمالي الصادرات الصناعية، وبلغ معدل النمو السنوي لصادرات (سابك) ٣٠٪ خلال الفترة من ١٩٨٤م إلى ١٩٩٢م.

- أما بالنسبة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) فقد بلغ عدد مصافي تكرير النفط المنتجة (٩) يقدر اجمالي طاقتها الإنتاجية بنحو (١,٨) مليون برميل يوميًا من الزيت الخام أي (٦٥٧) مليون برميل سنويًا.

الكهرباء:

يلعب القطاع الخاص دوراً بارزاً في إنتاج الطاقة الكهربائية في المملكة من خلال شركات الكهرباء، فبينما تقوم المؤسسة العامة للكهرباء بإدارة المرافق الكهربائية وتشغيلها في المناطق الريفية، تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه بإنتاج الطاقة الكهربائية كناتج ثانوي من محطاتها - مزدوجة الغرض - على سواحل المملكة، حيث يتم بيع هذه الطاقة إلى شركات الكهرباء العاملة في تلك المناطق.

وتقوم الحكومة بدور مهم مساند لشركات الكهرباء وذلك بتمويل كامل مشروعاتها الإنشائية منذ عام ١٣٩٥هـ من خلال اعتمادات خاصة من صندوق التنمية الصناعية السعودي التي يوفرها للشركات على شكل قروض طويلة الأجل دون فائدة. وبلغ اجمالي القروض المعتمدة التي منحها الصندوق لشركات الكهرباء من عام ١٣٩٥هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٦هـ (٣٧,٩) بليون ريال سعودي. وابتداء من عام (١٤٠٥هـ/١٤٠٦هـ) حلت المؤسسة العامة للكهرباء مكان الصندوق في تمويل المشروعات الإنشائية من خلال اعتمادات مباشرة من ميزانية المؤسسة. كما تقوم الحكومة بإعانة بعض الشركات صغيرة الحجم من خلال هبات مالية ومساعدات في الإدارة والتشغيل.

وتضمن الحكومة للمستثمرين في القطاع الخاص أرباحًا بنسبة (٧٪) من قيمة مساهمتهم في رأسمال شركات

الكهرباء. كما تقوم بدفع الإعانات إلى الشركات من خلال وزارة الصناعة والكهرباء لدعم الأسعار المخفضة المحدودة للإستهلاك الصناعي بواقع (٥) هللات للكيلووات/ساعة. أما تعرفة الكهرباء بالنسبة للقطاع غير الصناعي فإنها تختلف حسب فئات الإستهلاك التالية :

- ٥ هللات لأول (٤٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.
- ٨ هللات من (٤٠٠١) - (٦٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.
- ١٥ هللة لأكثر من (٦٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.

ولترشيد الاستهلاك تم اعتباراً من ١٤١٥/٨/١هـ إضافة رسم مقداره (٥) هللات عن كل كيلوواط/ساعة يستهلك من الكهرباء يزيد عن (٢٠٠٠) كيلوواط/ساعة.

وقد بلغت الإعانة الحكومية المدفوعة لشركات الكهرباء منذ عام ١٣٩٠هـ وحتى عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) حوالي ٢١,٦ بليون ريال سعودي.

وكانت الحكومة قد حرصت على تحسين وضع شركات الكهرباء من خلال دمج الشركات المعتمدة في شركات موحدة كبيرة، حيث صدر أمر ملكي بتأسيس (٤) شركات موحدة بمساهمة حكومية في المناطق التالية :

الشرقية، الوسطى، الجنوبية، والغربية.

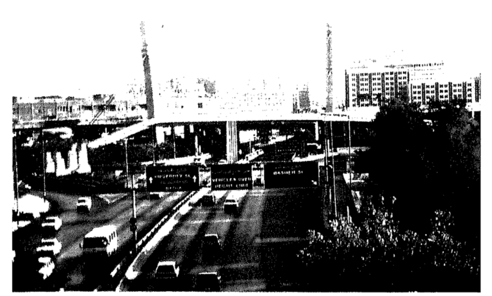
وجدير بالذكر أن عدد المشتركين عام ١٤١٥هـ قد وصل إلى أكثر من ٢,٩ مليون مشترك، وبلغت الطاقة المولدة حوالي (٧١,٩ مليون ميجاوات/ساعة وارتفع عدد العاملين في قطاع الكهرباء من (٨٣٦٣) عاملاً وموظفًا عام ١٣٩٧هـ إلى (٢٦,٦٧٨) عاملاً وموظفًا عام ١٤١٥هـ (١٩٩٥م).

وبلغ إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل بالمملكة بنهاية عام ١٤١٥هـ أكثر من (١٦) ألف كيلومتر، وتغطي الكهرباء أكثر من (٦٣١٣) مدينة وقرية.

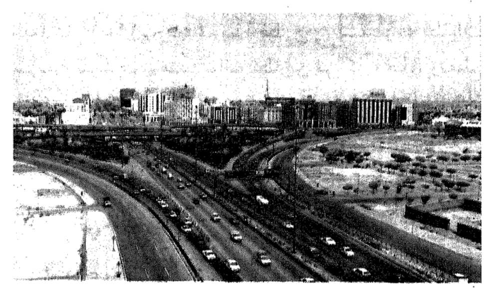
قطاع النقل والمواصلات :

شهدت المملكة نقلة ضخمة في مجالات النقل والمواصلات حيث أصبحت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة تنتشر كالشرايين في جميع أنحاء المملكة عدا خطوط السكك الحديدية التي تربط المنطقة الشرقية بالعاصمة الرياض، كما تمتلك المملكة أكبر أسطول جوي في المنطقة، وفي مجال النقل البحري تحقق الكثير وتم بناء العديد من الموانيء الحديثة التي تربط المملكة بالعالم عبر البحار.

ومن أهم المنجزات التي تحققت في قطاع النقل والمواصلات ما يلي :



احد الطرق الرئيسية فى الرياض



طريق الملك فهد بالرياض

(١) الطرق البرية :

- بلغت أطوال الطرق المزدوجة والمفردة المسفلتة في المملكة حتى نهاية عام ١٤١٥هـ أكثر من (٤٢) ألف كيلومتر وكانت أطوالها عام ١٣٩٠هـ (٨) آلاف كيلومتر فقط.

- بلغت أطوال الطرق الزراعية الممهدة حوالي ٩٦ ألف كيلومتر عام ١٤١٥هـ بينما كانت (٣,٥) ألف كيلومتر عام ١٣٩٠هـ.

- بلغت التكاليف الإجمالية لإنشاء الطرق البرية أكثر من (١٣٠) بليون ريال سعودي.

(٢) السكك الحديدية :

- تم تجديد الخط الحديدي الذي يربط المنطقة الشرقية بالرياض العاصمة والذي افتتحه جلالة الملك عبدالعزيز (رحمه الله) عام ١٩٥١م، كما تم بناء خط جديد لتسيير ٤ قطارات سريعة للركاب يوميًا بواقع قطارين في كل اتجاه، وتقطع القطارات المسافة بين الرياض والدمام في ٤ ساعات فقط بدلا من سبع ساعات حيث اختصرت المسافة من (٥٦٢) كيلومتر إلى (٤٥٠) كيلومتراً.

(٣) الموانيء البحرية :

ارتفع عدد الأرصفة بموانيء المملكة من (٢٧) رصيفاً عام ١٣٩٥هـ إلى (١٨٢) رصيفًا عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) منها (٢٣) رصيفًا في ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، و (٢٢) رصيفًا في ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، ويبلغ عدد الشركات والمؤسسات الملاحية السعودية (١١٢) شركة ومؤسسة، وتمتلك المملكة (١١) سفينة كما تشارك في (٤٨) سفينة.

(٤) النقل الجوي :

تتولى المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية التي يطلق عليها اسم (السعودية) مسؤولية نقل ملايين الركاب سنويًا داخل المملكة وخارجها.

وتقوم (السعودية) بتشغيل ١٠٧ طائرات منها طائرات لوكهيد والترايستار والاتوبيس الجوي وطائرات البوينج ٧٤٧ المتقدمة، ويزيد عدد العاملين بالمؤسسة عن (١٠,٠٠٠) شخص ويقارب عدد الطيارين (١٠٠٠) طيار (٧٣٪) منهم سعوديون. وبلغ عدد المسافرين على طائرات (السعودية) حوالي (١٢) مليون راكب عام (١٩٩٤م).

المطارات :

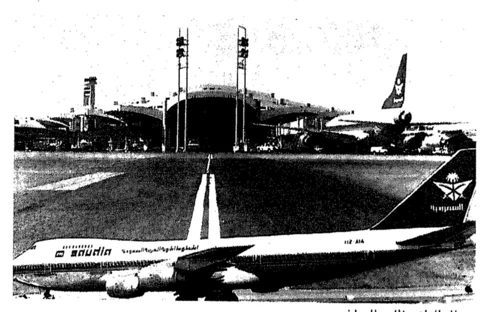
بلغ عدد المطارات بالمملكة (٢٥) مطاراً منها (١٤) مطاراً محليًا و (٨) مطارات إقليمية، و (٣) مطارات دولية هي :

١ - مطار الملك خالد الدولي بالرياض :

أفتتح عام (١٩٨٣م)، ويقع على بعد (٣٥ كيلومتر شمالي العاصمة (الرياض) ومساحته (٢٢٥) كيلومتر مربعًا. وطاقته التشغيلية (٧,٥) مليون راكب سنويًا.

٢ - مطار الظهران الدولي بالمنطقة الشرقية :

ومساحته (٧٨٠) كيلومتر مربعًا، ويجري الآن تشييد



مطار الملك خالد بالرياض

مطار الملك فهد الدولي في الظهران الذي سوف يحل محل المطار الحالي.

٣ - مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة :

وانشيء عام (١٩٨١م)، وتبلغ مساحته (١٠٥) كيلومترات مربعة، ويقوم بدور كبير في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

الاتصالات :

كان من أبرز المشروعات التنموية التي حرصت الدولة على تنفيذها مشروعات الاتصالات بأنواعها، نظراً لأن تحقيق تنمية شاملة لا يتم بصورة فعالة إلا بتوفير هذه الخدمات لمواكبة خطوات العمل المتسارع في جميع المجالات والقطاعات.


محطة الملك فهد للأقمار الصناعية

وقد تحقق هذا الهدف الطموح وأصبحت الاتصالات في المملكة تضاهي ما وصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال. وفي ما يلي لمحة سريعة عن أهم منجزات الاتصالات بلغة الأرقام :-

(١) البرق :

- بلغت مراكز الخدمة البرقية (٢٨١) مركزاً منتشراً في جميع انحاء المملكة. وقد استخدم نظام الفاكسميلي لتوزيع البرقيات.

(٢) الهاتف :

- زاد حجم شبكة الهاتف إلى الضعف خلال سبع سنوات حيث بلغ عدد الخطوط الهاتفية في المملكة عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ١,٥٨ مليون خط. ومع بدء تنفيذ أكبر برنامج

في تاريخ المملكة لتوسيع شبكة الاتصالات وتحديثها سوف تتضاعف الخطوط الهاتفية خلال السنوات القليلة القادمة إلى ٣,٥ مليون خط.

- تغطي شبكة الهاتف حوالي (٤٥٠) مدينة وقرية.

- بلغ عدد هواتف العملة (٧٤٥٢) هاتفًا.

- بلغ عدد كبائن الهاتف الداخلية عام ١٤١٥هـ (١٠,٤١٣) كبينة.

- خلال عام ١٩٩٤م تم توقيع عقد مع شركة (ايه تي تي) الأمريكية لتوسعة شبكة الاتصالات لإضافة ١,٥ مليون خط هاتفي و ٥٠٠ ألف خط هاتف جوال وبلغت قيمة العقد حوالي (٤) بلايين دولار، ومدة العقد ٧ سنوات وتم تشغيل ١٠٠ ألف خط هاتف جوّال (متنقل) حتى نهاية عام ١٩٩٥م

- تم إدخال خدمة الهاتف الآلي (البيجر) في المملكة عام ١٤١٢هـ وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ١٨٧ ألف مشترك.

- زاد حجم شبكة الهاتف السيار عشرة أضعاف ما كان عليه حيث أصبح في المملكة الآن حوالي ١٦ ألف هاتف سيار.

(٣) البريد :

- بلغ إجمالي ما تمَّ اعتماده وصرفه على شبكتي الاتصالات والبريد منذ عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٤١٣هـ ما يزيد على ٨٣ بليون ريال سعودي.

- أصبحت الخدمة البريدية تغطي (٤٦٦٤) مدينة وقرية.
- بلغ عدد الصناديق البريدية للمشتركين ٢٦٨,٩٦٩ صندوقًا.
- بلغ عدد المكاتب البريدية (٤٨٨) مكتبًا بريديًا رئيسيًا و (١٧٥) مكتبًا فرعيًا.
- تم التوسع في خدمة البريد الممتاز فبلغ عدد المكاتب التي تؤدي هذا النوع من الخدمة (٣٤) مكتبًا تشمل (٣٧) مدينة داخل المملكة و (٤٦) دولة عربية وأجنبية.
- تم تطبيق خدمات البريد الالكتروني، وبدأت المملكة في تبادل الخدمة مع أكثر من (٢٠) دولة عربية وأجنبية من خلال (١٦) مركزاً أقيمت لهذا الغرض.

(٤) التلكس :

- جرت عدة توسعات في شبكة التلكس حتى بلغت (٣٠,٠٠٠) خط تغطي مناطق المملكة.

الاتصالات الفضائية :

مع بداية الخطة الخمسية الثانية عام ١٩٧٦م، دخلت المملكة عالم الاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية على المستوى الدولي، حيث تم افتتاح محطة قياسية للتعامل مع أقمار المحيط الهندي بسعة (٧٢) دائرة بجانب محطة أخرى بالطائف للتعامل مع أقمار المحيط الأطلسي بسعة (٧٢) دائرة أيضًا. وتمت توسعة هاتين المحطتين تباعًا لتصل سعتهما إلى (٢٣٤) قناة أمكن من خلالها الاتصال بـ (٢٠) دولة. وقد سبق ذلك على المستوى المحلي تأمين (١١) محطة أرضية لخدمة المدن الرئيسية في المملكة ومن بينها المحطة الرئيسية بالرياض.

ثم تم الاستغناء عن أكثرها مع ربط المدن الرئيسية بخدمات (المايكروويف) والكابلات المحورية، كما تم تأمين (٥) محطات أرضية متنقلة للخدمات الخاصة والطوارئ.

مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية :

وفي عام ١٩٨٨م، تم افتتاح مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية كأكبر مجمع للاتصالات الفضائية في منطقة الشرق الأوسط على مساحة من الأرض تزيد عن مليون متر مربع، وتقع بين جدة ومكة المكرمة، وتضم (٤) محطات للاتصال تغطي (٢٠٠) دولة، وهذه المحطات هي :

١ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي عربسات) :

وهي وسيلة الاتصال الرئيسية مع البلاد العربية ضمن منظومة الشبكة الفضائية العربية (عربسات). وتبلغ سعتها (٨٥٠) دائرة هاتفية إضافة إلى تجهيزات الاستقبال والارسال التلفزيوني وقطر هوائيها (٣٢) متراً.

٢ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الهندي).

وهي وسيلة الاتصال مع دول العالم الواقعة في نطاق التغطية الأرضية للقمر الصناعي السابح فوق منطقة المحيط الهندي التابع لمنظمة (انتلسات)، وسعتها (١٣٠٠) دائرة هاتفية فضلاً عن التجهيزات للإستقبال والإرسال التلفزيوني، وقطر هوائيها (٣٢) متراً.

٣ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الأطلسي) :

وهي وسيلة الاتصال مع الدول الواقعة في نطاق تغطية هذا القمر الصناعي الدولي فوق منطقة المحيط الأطلسي التابع لمنظمة (انتلسات) أيضًا. وسعة هذه المحطة (١٤٠٠) دائرة هاتفية مع تجهيزات استقبال وإرسال تلفزيوني، وقطر هوائيها (٣٢) متراً.

٤ - المحطة الأرضية للاتصالات البحرية (عبر القمر الصناعي لمنظمة أنمارسات) :

وهي أداة الاتصال مع الأجسام المتحركة في البحر والجو والبر، حيث تؤمن حركة الاتصالات ما بين كل من السفن المبحرة والطائرات المحلقة والمركبات السائرة، وبين اليابسة عبر شبكة الاتصالات العامة، وتتعامل مع القمر الصناعي لمنظمة (أنمارسات). وتبلغ سعتها الابتدائية (١٢) دائرة هاتفية و (٢٢) دائرة تلكسية وقطر هوائيها (١٣) متراً.

الرعاية الصحية :

الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية تعد من سمات نهضتها الحديثة، فقد أصبحت المملكة تقف في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال، ففي مستشفياتها تجرى الآن بنجاح أدق العمليات الجراحية كعمليات زراعة القلب والكبد والكلى على أيدي أطباء سعوديين مهرة، علاوة على ما توفره الدولة من الخدمات الصحية المتطورة، والتجهيرات الطبية والكوادر الفنية المؤهلة التي تقدم خدماتها مجانًا وفق أرقى المستويات الطبية.

فخلال الفترة من عام ١٣٩٠هـ إلى عام ١٤١٤هـ، زاد عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من (٧٤) مستشفى إلى ٢٧٩ مستشفى، كما ارتفع عدد المراكز الصحية بأنواعها

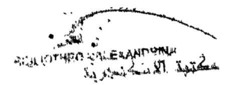
الثلاثة : الأولية والإسعافية والوقائية، من (٥٩١) مركزاً إلى (٣٢٥٤) مركزاً، وازداد عدد أسرة المستشفيات العاملة في المملكة إلى أكثر من أربعة أضعاف ونصف خلال الفترة من عام ١٣٩٠هـ إلى عام ١٤١٤هـ، إذ ارتفع العدد من (٩٠٣٩) سريراً إلى ٤١٫٨٢٧ سريراً، وخلال الفترة نفسها ارتفع عدد الأطباء في المملكة من (١١٧٢) طبيبًا وطبيبة إلى ٢٩٫٢٢٧ طبيبًا وطبيبة، وبمعدل سنوي متوسط نسبته (١٦٫١٪).

وبلغت نسبة عدد الأسرة ٢٫٤ سرير لكل (١٠٠٠) من السكان ونسبة الأطباء طبيبًا واحداً لكل (٦٠١) فرداً، وارتفع عدد العاملين في هيئة التمريض من (٣٢٦١) فرداً إلى ٦١٫٢٤٦) فرداً بمعدل نمو سنوي متوسط نسبته (١٥٪).

كما ازداد عدد المساعدين الفنيين من (١٧٤١) مساعداً فنيًا إلى (٣٢٫١٦٧) بمعدل نمو سنوي نسبته (١٤٫٧٪).

حديث الأرقام :

وتوضح احصاءات الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية خلاصة المنظومة الصحية بكل القطاعات كالتالي :



وزارة الصحة :

- عدد المستشفيات	١٧٣	مستشفى
- عدد الأسرة	(٢٦.٨٧٨)	سريراً
- عدد المراكز الصحية	(١٧١٩)	مركزاً
- عدد الأطباء	١٥.١٢٥	طبيب وطبيبة
- جهاز التمريض	٣٥.٦٨٧	ممرضًا وممرضة
- الفنيون	١٨.٣٤٥	فنيًا ومساعداً فنيًا

الجهات الحكومية الأخرى :

- عدد المستشفيات	٣٤	مستشفى
- عدد الأسرة	٨٣٥٧	سريراً
- عدد الأطباء	٦١٧٦	طبيبًا وطبيبة
- جهاز التمريض	١٥.٦٢٢	ممرضًا وممرضة
- الفنيون	٨٩٥٨	فنيين ومساعدين

القطاع الخاص :

- عدد المستشفيات	٧٢	مستشفى
- عدد المستوصفات	٥٥٢	مستوصفًا
- عدد الأسرة	٦٥٩٢	سريراً
- عدد الصيدليات	٢٧١٤	صيدلية
- عدد الأطباء	٧٩٢٦	طبيبًا وطبيبة
- عدد العيادات الخاصة	٧١٠	عيادة

- جهاز التمريض	٩٩٣٧	ممرضًا وممرضة
- الفنيون	٣٨٨٤	فنيًا ومساعداً فنيًا

وتتدرج الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية وفق ثلاثة مستويات طبية هي:

- المستوى الأول : وهو الرعاية الصحية الأولية التي تقدمها المراكز الصحية.
- المستوى الثاني : وهو المستشفيات العامة.
- المستوى الثالث : وهو المستشفيات التخصصية.

زراعة الأعضاء :

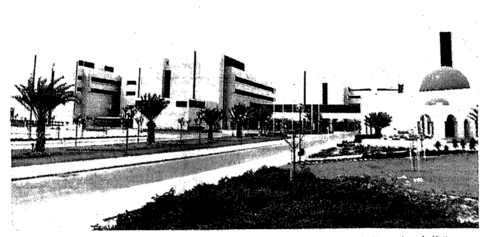
وتشير احصاءات المركز الوطني لزراعة الأعضاء إلى أن المملكة حققت تقدمًا كبيراً في مجال زراعة الأعضاء، فقد وصل عدد حالات الأعضاء المزروعة حتى عام ١٩٩٤م إلى (١٦٢١) حالة زراعة كلى و (١١٢) حالة زراعة قرنية و (٥٧) حالة زراعة قلب، و (٤٩) حالة زراعة كبد، ووصلت نسبة نجاح عمليات زراعة الأعضاء بين المرضى إلى ٨٠٪ خاصة بين المرضى الذين تمت زراعة أعضاء لهم من أقربائهم.

مدينة الملك فهد الطبية :

وهي من أحدث وأضخم المشروعات الصحية التي يجري بناؤها الآن في المملكة العربية السعودية، ويأتي هذا المشروع ليعكس صورة أخرى من صور الرعاية الصحية المتطورة في هذا البلد.



خادم الحرمين الشريفين يفتتح مستشفى بالدمام



مدينة الملك فهد الطبية بالرياض

وتشتمل مدينة الملك فهد الطبية التي تقام حاليًا بمدينة الرياض على عدد من المباني الإدارية والسكنية، والمستشفيات والمراكز الطبية منها :

- مستشفى عام سعة ٤٥٩ سريراً.
- مستشفى الأطفال سعة ٢٤٦ سريراً.
- مستشفى الولادة سعة ٢٣٦ سريراً.
- مستشفى الصحة النفسية (ويقع خارج مدينة الرياض) وسعته (٣٠٠) سرير.

وتبلغ تكاليف مشروع مدينة الملك فهد الطبية أكثر من (٢,١٥٠,٢٦٨,٠٠٠) ريال سعودي (٥٧٣,٤٠٥,٠٠٠) دولار.

خدمة الأخلاء الطبي:

تنفرد المملكة العربية السعودية بنوع خاص من الرعاية الصحية وهو خدمة الأخلاء الطبي عن طريق أسطول الطائرات المجهزة بكافة التجهيزات الطبية التي تقوم بأسعاف ونقل المرضى من مواقعهم إلى المستشفيات المطلوبة. ويضم أسطول الأخلاء الطبي الذي تشرف عليه إدارة الخدمات الصحية بالقوات المسلحة أكثر من ٢٢ طائرة.

الرعاية الاجتماعية :

تتولى الدولة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مسؤولية توفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين في شتى المجالات الاجتماعية ووضع البرامج والمشاريع التي تسهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين حيث تقوم

بتوفير الرعاية والتأهيل للأسر والأفراد المحتاجين لهذه الخدمات بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية ومساعدتهم على تحسين أوضاعهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم، فهي تقدم خدماتها للأطفال ذوي الظروف الخاصة، والمشلولين، والمعوقين، والأيتام، والأحداث المعرضين للإنحراف بالإضافة إلى المسنين. كما تسعى للحفاظ على الروابط الأسرية وحماية الأطفال وتأكيد الدور البناء للمرأة.

ويتم تقديم هذه الخدمات عن طريق شبكة من المرافق التي بلغت حتى عام ١٤١٤/١٤١٥هـ (١٤) داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام ذكوراً وإناثًا و (١٢) داراً ومؤسسة لرعاية الأحداث المعرضين للإنحراف ذكوراً وإناثًا و (٥) دور للحضانة لرعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة، ومؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين و (٩) مراكز ودور لرعاية المسنين و (١٢) مكتبًا لمكافحة التسول و (٢٣) مركزاً لتأهيل المعوقين، وذلك بالإضافة إلى (١٤١) جمعية خيرية منها (٢٠) جمعية نسائية. وتقوم هذه الجمعيات بالعديد من الخدمات والرعاية للمعوقين والأطفال، وصرف مساعدات للأسر المحتاجة ورفع مستوى المرأة من خلال تدريبها على الأشغال النسوية وتنظيم المحاضرات والندوات الثقافية حيث تدعم وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية هذه الجمعيات بالمساعدات الفنية والمالية والعينية.

كما يتم تقديم إعانات للأسر التي ترعى الأيتام والأطفال المشلولين، والأشخاص المعوقين. وخلال عام ١٤١٤/١٤١٥هـ، استفاد من هذه الخدمات (٣٢٤٢) من الذكور والإناث. كذلك قدمت الرعاية إلى (٩٧٣) شخصًا من كبار السن، وتم تأهيل (٣٠٠) معوق ومعوقة أصبحوا جميعًا من المواطنين المنتجين. وبلغت الإعانات للرعاية المنزلية المقدمة للأسر الحاضنة والبديلة التي ترعى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (أيتام أو مجهولي الأبوين) ما مجموعه (٢٩,٥) مليون ريال سعودي عام ١٤١٤/١٤١٥هـ. أما الإعانات المقدمة إلى الجمعيات الخيرية فقد ارتفعت من (٤) ملايين ريال سعودي في عام ١٣٩٦/٩٥هـ إلى أكثر من ٤٥ مليون ريال سعودي في عام ١٤١٤/١٤١٥هـ.

الضمان الاجتماعي:

ويشمل صرف معاشات دورية للمستحقين من الأيتام والأرامل والعاجزين عن العمل كليًا كما يشمل تقديم مساعدات للعاجزين عن العمل جزئيًا وأسر السجناء والمصابين بكوارث فردية والأسر التي يهجرها عائلها بالإضافة إلى المساعدات العاجلة والمتكررة ومساعدة المعاقين بتأمين الكراسي المتحركة وتعديل السيارات لهم لتناسب وضعهم وقد زادت مخصصات الضمان الاجتماعية من سنة إلى أخرى وارتفعت في عام ١٤١٣ (١٩٩٣م) من ١,٥ مليار إلى ٢,٧ مليار ريال سنويًا بزيادة تراوحت بين ١٣٨٪ و ٤٣٪

ويتم الصرف للمستحقين عن طريق (٧٦) مكتبًا للضمان الاجتماعي في مختلف مناطق المملكة.

التأمينات الاجتماعية :

ولحماية العمال من العوز في حالات العجز أو الشيخوخة والاصابات المهنية أنشأت الدولة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لتنفيذ نظام التأمينات الاجتماعية الذي يشمل حاليًا أكثر من خمسة ملايين وثمانمائة ألف عامل منهم نحو ٢,٥ مليون عامل على رأس العمل في حوالي ثمانية عشر ألف وخمسمائة منشأة، ومنذ تطبيق النظام عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) حتى نهاية السنة المالية ١٤١٤/١٤١٥هـ (١٩٩٤م) صرفت المؤسسة حوالي ١٥,٥ مليار ريال تعويضات للعمال منها أكثر من ١٤,٥ مليار صرفت لتعويضات فرع المعاشات وحوالي مليار صرفت لتعويضات فرع الاخطار المهنية.

تنمية المجتمعات المحلية :

تبنت الدولة برامج واسعة لتنمية المجتمعات المحلية وزيادة مشاركة الجهود الأهلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك عن طريق مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية التي أنشأتها الدولة في مختلف مناطق المملكة منها ١٦ مركزاً في المناطق الريفية و ٧ مراكز تعمل في المناطق الحضرية بالاضافة

إلى ٥٦ لجنة محلية تعمل في المناطق التي لا تصلها خدمات هذه المراكز، وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارات: المعارف، الصحة، الزراعة، والشؤون البلدية والقروية من خلال هذه المراكز واللجان بالعمل على النهوض بالمجتمعات المحلية وتحسين مستوى المعيشة بها وتشجيع الأهالي على القيام بالمشروعات التنموية بالجهود الذاتية حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج الخاصة برعاية الطفولة والأمومة وتطوير الصناعات البيئية إلى جانب البرامج التدريبية والبرامج الرياضية والثقافية والصحية والزراعية وبرامج البحوث والدراسات الميدانية، وقامت في المملكة (١٦٣) جمعية تعاونية متعددة الأغراض بالإضافة إلى (١٤١) جمعية خيرية منها ٢٠ جمعية نسائية.

الإعلام :

وزارة الإعلام هي الجهة المسؤولة عن الإعلام بوسائله كافة: المرئية، والمسموعة والمكتوبة، كما تعد الواجهة الحضارية للتنمية الفكرية والثقافية. وتضطلع بمهامها في إطار المحافظة على القيم الإسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها.

وتقدم الوزارة المعلومات والأنباء للمواطنين والعالم الخارجي من خلال شبكة البث الإذاعي والتليفزيوني، ومن خلال طباعة الكتب والمواد الأخرى ونشرها وتوزيعها. كما

تقوم بإعداد التوعية الإعلامية وتقديمها بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى في كثير من المجالات، كالصحة، ومحو الأمية، ومخاطر الحريق، وإرشادات المرور وغيرها.

الإذاعة السعودية :

وقد بدأت الإذاعة السعودية في بث برامجها عام ١٣٦٨هـ من محطة جدة، ويصل البث الإذاعي إلى ثلاث قارات من خلال البرامج الموجهة التي تذاع بعدة لغات.

وقد بلغ عدد المحطات الإذاعية في عام ١٤١٤/١٤١٥هـ (٢٣) محطة تبث برامجها من خلال (٥) إذاعات رئيسة هي:

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة البرنامج العام.
- إذاعة البرنامج الثاني.
- إذاعة نداء الإسلام (الدعوة الإسلامية)
- إذاعة البرامج الموجهة.

كما بلغ عدد محطات (اف ام) ١٦ محطة.

وتبث الإذاعة السعودية أكثر من (٨٨) ساعة يوميًا باللغة العربية لثلاث قنوات هي البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة نداء الإسلام. وتبث إذاعة القرآن الكريم بلغات أخرى هي الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والأردية والبنغالية والتركستانية والأندونيسية والسواحلية والصومالية

والبمبارة، بالإضافة إلى إذاعة موسمية في الحج تبث لمدة أربع وعشرين ساعة بعدة لغات وهي إذاعة التوعية في الحج.

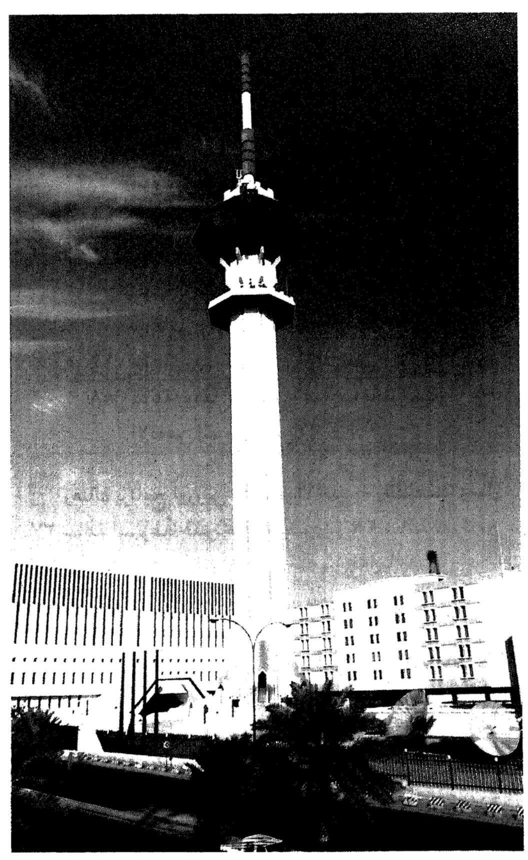
ساعات البث الإذاعي :

٢٠	ساعة يوميًا للبرنامج العام.
١٩	ساعة يوميًا للبرنامج الثاني.
٢٠	ساعة يوميًا لإذاعة القرآن الكريم.
١٣	ساعة يوميًا للبرامج الموجهة.
٤	ساعات يوميًا لإذاعة نداء الإسلام.
١٢,٥	ساعة يوميًا للانجليزي والفرنسي
٨٨,٥	ساعة يوميًا : مجموع عدد ساعات البث الإذاعي اليومي.

وهناك برنامج أوروبي باللغتين الإنجليزية والفرنسية بمعدل ٣٧ ساعة أسبوعيًا للبرنامج الإنجليزي و ٢٨ ساعة للبرنامج الفرنسي.

التلفزيون السعودي :

أما البث التلفزيوني فقد بدأ في عام ١٣٨٥هـ من محطتي تلفزيون جدة والرياض. ويبث التلفزيون السعودي برامجه على قناتين: القناة الأولى باللغة العربية، والقناة الثانية باللغة الإنجليزية يتخللها نشرة إخبارية باللغة الفرنسية. وتم افتتاح القناة التلفزيونية الثانية باللغة



برج التلفزيون السعودي بالرياض

الإنجليزية عام ١٤٠٣هـ، وهناك دراسة لإنشاء قناة تلفزيونية ثالثة.

مراكز الإنتاج الرئيسة :

بلغت المكاتب والمراكز الإعلامية عدداً كبيراً، فلوزارة الإعلام (٣٠) مكتبًا إعلاميًا في الداخل و (٨) مراكز إعلامية في الداخل أيضًا، و (٩) مراكز إعلامية تخدم الإعلام الخارجي.

أما مكاتب وكالة الأنباء السعودية فقد بلغت (٦) مكاتب في الخارج إضافة إلى مراسلين في (٦) عواصم عالمية و (٤) مكاتب رئيسة في الداخل إضافة إلى مراسلين لها في (٥) مدن كبرى.

كما وصل عدد اللغات المستخدمة في البث عبر البرامج الموجهة إلى (١٢) لغة، وأصبح إرسال وكالة الأنباء السعودية يغطي (٢٤) ساعة يوميًا.

الصحافة :

في المملكة عدة مؤسسات صحفية تصدر عنها ثمان جرائد يوميًا باللغة العربية و (٣) جرائد باللغة الإنجليزية عدا عن المجلات الأسبوعية، كما يصدر في المملكة جريدتان يوميتان وهما الاقتصادية والرياضية، وحوالي مائة مطبوعة دورية مختلفة.

* ومن هذه الجرائد والصحف والمجلات :

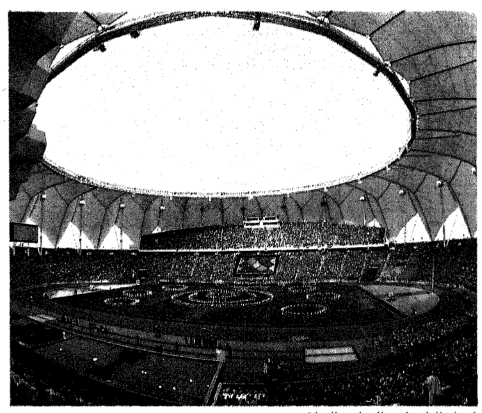
- الجرائد اليومية باللغة العربية : الرياض، الجزيرة، الجزيرة المسائية، عكاظ، المدينة، الندوة، البلاد، اليوم، الشرق الأوسط، الاقتصادية، الرياضية.
- الجرائد باللغة الإنجليزية : عرب نيوز، رياض ديلي، وسعودي جازيت.
- المجلات الأسبوعية : اليمامة، إقرأ، الشرق، الدعوة.
- المجلات الشهرية : مجلة العرب، المجلة العربية، الفيصل، الأمن، الحرس الوطني، المنهل، الجيل.

هذا إلى جانب العديد من الصحف والمجلات والدوريات التي تصدر عن مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية والجامعات بالمملكة، منها مجلة «التوباد» و «بيادر» وغيرها.

الرياضة والشباب :

ومن أهم المنجزات التي تحققت في مجالات الرياضة والشباب :

ارتفع عدد الأندية الرياضية بالمملكة من (٥٣) ناديًا عام ١٣٩٥هـ إلى (١٥٣) ناديًا في عام ١٤١٤/١٤١٥هـ تضم أكثر من مائة ألف عضو، كما ارتفع عدد الاتحادات الرياضية



استاد الملك فهد الدولي ـ الرياض

إلى (٢١) اتحاداً ولجنة، وبلغت مكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب (١٣) مكتبًا رئيسًا، و (٨) مكاتب فرعية منتشرة في جميع أنحاء المملكة، وبلغت الاعانات التي قدمتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب للأندية منذ عام ١٣٩٤هـ وحتى نهاية عام ١٤١٤/١٤١٥هـ نحو (٣,٤) ألف مليون ريال.

أما في المجال الأدبي والثقافي فقد بلغ عدد الأندية الأدبية (١٢) ناديًا تضم أكثر من (٣٠٠٠) عضو، وبلغ عدد فروع جمعية هواة الطوابع (٣) فروع إضافة إلى مقرها الرئيس بمكة المكرمة وتضم حوالي (٤٠٠٠) عضو. وأصبح

عدد فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (٨) فروع إضافة إلى مقر الجمعية الرئيس بالرياض.

وفي المجال الاجتماعي تقوم الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب بالإشراف على (١٩) بيتًا للشباب تضم في عضويتها حوالي (٥٧) ألف عضو، كما تم إنشاء معسكرين دائمين للشباب في كل من الطائف وحائل، وحتى نهاية عام ١٤١٥/١٤١٤هـ تم انجاز العديد من المنشآت الشبابية التي يتجاوز عددها (٧٠) منشأة منها :

- ١٧ مدينة ومركز رياضي
- (٦) استادات رياضية.
- (٦) صالات مغلقة وحمامات سباحة.
- (٥) ساحات شعبية.
- معسكرين دائمين.
- معهد اعداد القادة.
- مستشفى الطب الرياضي.
- مبنى اللجنة الأوليمبية.
- مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- مركزين ساحليين.
- (٣) مباني للرئاسة العامة لرعاية الشباب في كل من جدة والدمام والرياض.
- المبنى الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

- مركز الملك فهد الثقافي.
- (٢٤) مقراً للأندية الرياضية.

وتعكس هذه المشروعات الاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لرعاية الشباب وتنمية مهاراتهم.

بنوك وصناديق التنمية :

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بإنشاء عدد من بنوك وصناديق التنمية من أجل رفع مستوى معيشة المواطن السعودي من خلال تقديم القروض المختلفة طويلة ومتوسطة الأجل للأفراد والشركات الاستثمارية. ومن هذه البنوك والصناديق :

بنك التسليف السعودي :

تأسس هذا البنك عام ١٣٩١هـ وله (٢٤) فرعًا منتشرة في جميع أنحاء المملكة. وبلغ قيمة القروض التي قدمها البنك وفروعه منذ بدأ مزاولة نشاطه حتى نهاية العام المالي (١٤١٤/١٤١٥هـ) أكثر من ٤,٨ ألف مليون ريال قدمت للمواطنين من ذوي الامكانات المحدودة لمساعدتهم على الزواج وترميم المنازل وإنشاء الورش لممارسة المهن والحرف الفنية.

البنك الزراعي السعودي :

تأسس هذا البنك عام ١٣٨٢هـ وباشر نشاطه عام

(١٣٨٤/ ١٣٨٥هـ) (١٩٦٤م)، وقدم منذ إنشائه قروضًا ميسرة للمزارعين والمشروعات الزراعية كتأمين الآليات والمعدات الزراعية بلغ إجمالي قيمتها حتى عام ١٤١٥هـ أكثر من (٢٨,١) بليون ريال سعودي ساهمت في إقامة أكثر من (٢٦٢٩) مشروعًا لإنتاج الخضروات والفواكه ومنتجات الألبان واللحوم .

كما قام بصرف الإعانات التي تتحملها الدولة دعمًا للقطاع الزراعي والتي جاوزت القيمة الإجمالية لها منذ بدء العمل بها عام (١٣٩٣/١٣٩٤هـ) عشرة بلايين ريال.

صندوق التنمية العقارية :

أنشيء هذا الصندوق عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) لتشجيع القطاع الخاص على البناء والتعمير لغرض السكن والاستثمار. وبلغ إجمالي قيمة القروض التي قدمها الصندوق للمواطنين حتى نهاية العام ١٤١٤-١٤١٥هـ (١١١,٧) ألف مليون ريال سعودي. وساهمت هذه القروض في إنشاء ٥٠٥,٧١٨ وحدة سكنية.

صندوق التنمية الصناعية السعودي :

انشيء عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بهدف دعم التنمية الصناعية في القطاع الخاص عن طريق القروض متوسطة وطويلة الأجل، وساهمت هذه القروض في تمويل ١٣٦٥

مشروعًا صناعيًا و (١١) شركة كهرباء، وبلغ إجمالي قيمة هذه القروض حتى نهاية العام المالي ١٤١٤/١٤١٥هـ (٦، ٥٥) ألف مليون ريال سعودي.

الصندوق السعودي للتنمية :

أنشيء هذا الصندوق عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بهدف المساهمة في تمويل مشاريع التنمية في البلدان النامية عن طريق منح القروض لتلك البلدان، وقد بدأ الصندوق أعماله عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

وقدمت المملكة العربية السعودية عن طريق هذا الصندوق خلال الفترة من عام ١٩٧٥م حتى نهاية عام ١٩٩٤م حوالي ٢١ ألف مليون ريال سعودي في شكل قروض ميسره لتمويل

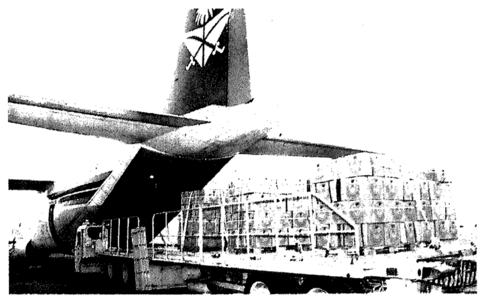


مبنى الصندوق السعودي للتنمية

٣٠٠ مشروع في (٦١) دولة نامية لتعزيز جهودها التنموية ولمساعدتها في تطبيق برامج التصميم الهيكلي وإعادة التعمير. وتشكل هذه المساعدات أكثر من ٥٪ من إجمالي الدخل الوطني للمملكة.

المساعدات الخارجية ونجدة الأشقاء :

إيمانًا من المملكة العربية السعودية ملكًا وحكومةً وشعبًا بأن المسلمين في شتى أقطارهم مثلهم كمثل الجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضًا، وتجسيداً لهذا المعنى الإسلامي العظيم أصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته السامية إلى الجهات الرسمية والشعبية في المملكة، لبذل أقصى الجهود الممكنة لإغاثة ونجدة إخوتهم في العقيدة الذين يواجهون ظروفًا مأساوية من جراء العدوان والحروب والفتن الأهلية



مواد اغاثة سعودية للمحتاجين في كل مكان

العميـاء، حيث هبت المملكة ملكًا وحكومةً وشعبًا لمساعدة الأشقاء في فلسطين وأفغانستان والصومال، وفي البوسنة والهرسك التي واجه أهلها المسلمون أبشع أنواع البطش والإبادة على أيدي الميليشيات الصربية الحاقدة.

وازاء هذه الكوارث والمحن والمآسي المؤلمة التي تعاني من ويلاتها شعوب مسلمة، نهضت المملكة العربية السعودية لتلبية نداء الواجب بالتبرع بالغالي والنفيس مقتدية بخادم الحرمين الشريفين الذي كان أول من بادر بالتبرع من ماله الخاص، كما أمر بمد الجسور الجوية لنقل المعونات والأغذية والأدوية والخيام، إلى جانب الأطباء والأجهزة والمعدات الطبية، على متن الطائرات السعودية من المملكة إلى تلك البلدان الإسلامية المنكوبة، من أجل إغاثة أهلها، وتفريج كربهم، والتخفيف من معاناتهم.

وإلى جانب ذلك نشطت هيئات الإغاثة السعودية التي يترأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لجمع التبرعات المادية والعينية التي يجود بها أبناء الشعب السعودي عن طيب خاطر وبسخاء منقطع النظير شعوراً منهم بواجبهم تجاه إخوانهم في العقيدة.

وبالإضافة إلى ذلك قدمت المملكة العربية السعودية العديد من المساعدات والاعانات النقدية والعينية لكثير من الدول

العربية والإسلامية والنامية. كما ساهمت مساهمة فعالة في دعم مشروعات وبرامج عدد من المنظمات والهيئات ذات الاهداف والتوجهات الانسانية والانمائية التابعة للأمم المتحدة حيث بلغت قيمة هذه المساعدات حتى نهاية عام ١٩٩٥م أكثر من ٧١مليار دولار في شكل قروض ميسرة ومنح لاترد استفاد منها أكثر من ٧٠ دولة.

ويرجع تقديم المملكة العربية السعودية لهذه المعونات والمساعدات الانمائية إلى دوافع وجذور مستقاة من تراثها الحضاري ومبادئ الإسلام السمحة التي تحض على التعاون والتكافل الاجتماعي، وهي المبادئ الاساسية التي يقوم عليها المجتمع السعودي، وبالتالي فقد جاء فهم العلاقات الدولية منسجمًا مع المفاهيم التي تسود هذا المجتمع. فعندما وجدت المملكة نفسها في منتصف السبعينات في وضع مالي يمكنها من تقديم المساعدات المالية والانمائية إلى الدول والشعوب التي تعاني من عجز مالي وأزمات اقتصادية، سارعت إلى تلبية الاحتياجات الانمائية الخاصة بتلك الدول بالكامل من خلال زيادة برامج المساعدات المادية والعينية، وأنشأت أجهزة لتقديم وتنظيم تلك المساعدات حسب ظروف كل دولة. وأنشأت العديد من المؤسسات المالية مع شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية لتساهم في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك الدول.

وتنتهج المملكة العربية السعودية ثلاثة أساليب مهمة في تقديم المساعدات وهي :

(١) الأسلوب الثنائي :

ويتم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية وهو المؤسسة الرسمية التي تقدم قروضًا ميسرة للمساهمة في تمويل مشروعات وبرامج التنمية في الدول العربية والإسلامية والنامية.

(٢) الأسلوب الجماعي :

ولعبت المملكة دوراً رئيسًا في إقامة عدد من المؤسسات الانمائية تهدف إلى التعاون والتضامن بين الدول العربية والإسلامية، فساهمت بما لا يقل عن ٢٥٪ من رؤوس أموال اثنتي عشرة مؤسسة انمائية أهمها : البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق النقد العربي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا ، وبنك التنمية الافريقي، وصندوق التنمية الافريقي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وتعمل المملكة على تعزيز التبادل التجاري ومعالجة موازين المدفوعات، كما تسهم في النواحي الاجتماعية في الدول العربية والإسلامية من تعليم وصحة ورعاية الطفولة والأمومة.

(٣) أسلوب دعم المؤسسات الدولية :

وساهمت المملكة بدور نشط في دعم المؤسسات المالية التي تقدم المساعدات للدول النامية ومنها الدول العربية والإسلامية. كما ساهمت في دعم مؤسسات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصة لتمكنها من تنفيذ برامجها الانمائية والاجتماعية والانسانية، اضافة إلى مساهمتها في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وتأتي المملكة في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث دعم برامج ومؤسسات الأمم المتحدة الخاصة بإنشاء المشروعات التنموية في الدول النامية في إفريقيا وآسيا.

واهتمت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا بالدول الافريقية التي واجهت مشكلة الجفاف والتصحر في السنوات الأخيرة، ويعد برنامج المملكة لتنمية الساحل الافريقي مثالاً على ذلك حيث أعلنت المملكة وخلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف عام ١٩٨١م عن تخصيص مبلغ مائة مليون دولار أمريكي لتنفيذ مشروعات لحفر الآبار والتنمية الريفية في دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف، علاوة على تقديم مبالغ اضافية للتوسع في هذا البرنامج بلغت ثلاثين مليون دولار أمريكي. كما اهتمت المملكة بمشكلات اللاجئين.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي السادس الذي عقد في داكار أعلنت المملكة عن اعفاء ثماني دول افريقية من تسديد

القروض التي سبق وان حصلت عليها من المملكة وتبلغ جملة هذه الديون (٣١٠) مليون دولار.

وخلاصة القول أن المملكة العربية السعودية تقدم الاعانات والمساعدات إلى الدول العربية والإسلامية والنامية خالصة لوجه الله تعالى، ومن منطلق إسلامي بحت كما أوضح ذلك خادم الحرمين الشريفين في أكثر من مناسبة، إيمانًا منه بدور المملكة الريادي، وواجبها الإسلامي في هذا السبيل.

الاقتصاد السعودي :

يتميز اقتصاد المملكة العربية السعودية بالقوة والنمو والازدهار ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي، فهو لا يتأثر كثيراً بالهزات الاقتصادية والأزمات العابرة التي تعاني من نتائجها بعض الدول المثقلة غالبًا بالضرائب والديون.

ولعل السر في قوة الاقتصاد السعودي وتوازنه هو أنه مدعوم بريع البترول ويقوم على أساس النظام الحر والاستثمار في قطاعات الانتاج المختلفة كالزراعة والصناعة، فضلاً عن حكمة القيادة السعودية التي توجه الاقتصاد المحلي توجيهًا سليمًا يعود على الوطن والمواطن بالنماء والرخاء.

ولا شك في أن المملكة غنية بثروة البترول الذي يعد عصب الطاقة والصناعة العالمية، وهي البلد الأكبر إنتاجًا

وتصديراً للبترول والغاز الطبيعي والبتروكيماويات في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى أنها تتمتع بأكثر من ربع المخزون الاحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي، حيث يقدر احتياطي المملكة من البترول بأكثر من (٣١٥) بليون برميل، كما يقدر الاحتياطي من الغاز الطبيعي بحوالي (٢٥٣) تريليون قدم مكعب.

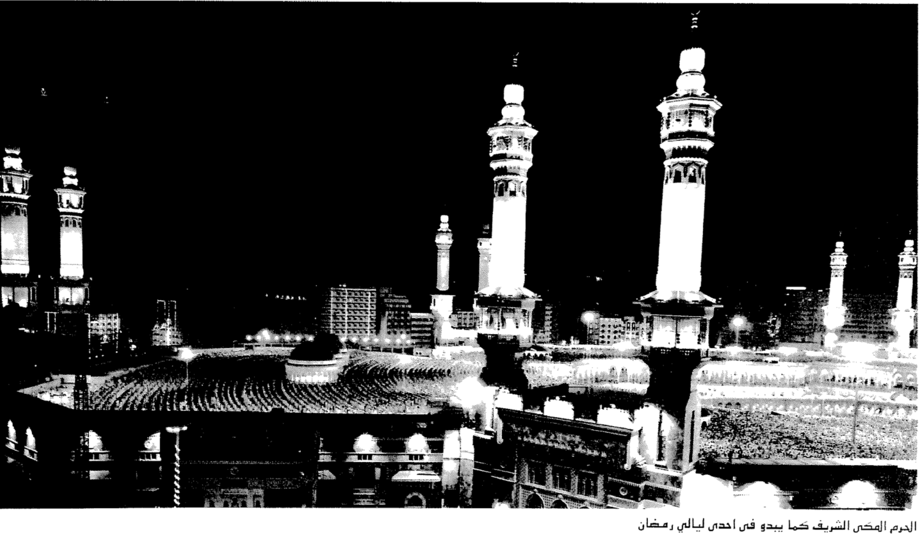
وأسفرت جهود البحث والتنقيب عن المعادن إلى اكتشاف العديد من المواقع الواعدة حيث تم منح (٥٤٠) رخصة كشف و(١٥) رخصة امتياز للذهب والخزف والرمل الزجاجي والجبس وغيره، كما بلغ انتاج الذهب حوالي (٧٥٢) ألف أوقية في عام ١٤١٣-١٤١٤هـ من منجم مهد الذهب والصخيبرات.

لقد كان لهذه الثروات الطبيعية .. البترولية والمعدنية .. الأثر الفعال في دعم قيمة الريال السعودي المغطى بالذهب (١٠٠٪) في البنك الدولي، وهذا ما جعل الريال السعودي في مقدمة العملات القوية كالدولار الأمريكي والين الياباني.

ولم يعد الاقتصاد السعودي منعزلاً عن حركة الاقتصاد العالمي، فقد أصبحت المملكة في مقدمة الدول التي توظف وتستثمر أموالها العامة والخاصة في مشروعات كبرى في الخارج وفي مجالات الاستثمار المختلفة من أجل دعم الاقتصاد الوطني داخل المملكة.

من جهة أخرى طمحت الدولة إلى تحقيق استراتيجية قوية لتنمية الموارد الطبيعية واعطاء الأولوية للاستثمار في مجالي الزراعة والصناعة، حيث تم إقامة أضخم مدينتين صناعيتين في منطقة الشرق الأوسط وهما مدينتا الجبيل وينبع، وتضم هاتان المدينتان عدداً كبيراً من المصانع والمعامل لإنتاج الصناعات الأساسية والتحويلية وفي مقدمتها الصناعات البتروكيماوية التي أصبحت تنافس مثيلاتها في أسواق العالم. كما وضعت حكومة المملكة استراتيجية أخرى لإنتاج الصناعات الثقيلة لتصبح المملكة دولة صناعية خلال عشر سنوات وليخف اعتمادها على دخل البترول الذي يشكل نسبة (٧٢٪) من الدخل الوطني العام.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل الدخل الوطني للفرد الواحد عام ١٩٩١م بلغ (٧,٥١٨) دولاراً أمريكيًا، كما بلغ معدل نمو الدخل الوطني (٩,٧٪). وبلغت صادرات المملكة عام ١٩٩١م (٤٧,٦٨٢) مليون دولار أمريكي. ولم يتجاوز معدل التضخم (٤,٧٪).



الحرم المكي الشريف كما يبدو في احدى ليالي رمضان

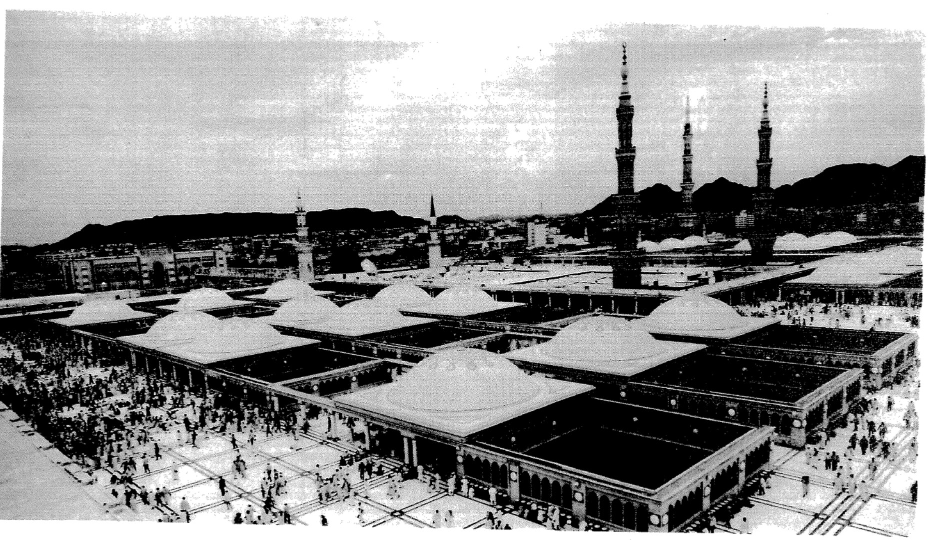
توسعة وإعمار الحرمين الشريفين

يأتي في مقدمة ما أنجزته المملكة العربية السعودية في مجال خدمة الإسلام والمسلمين مشروعات التوسعة التاريخية الكبرى للمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كل اهتمامه وعنايته حرصًا منه - حفظه الله - على توفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار حيث سخرت الدولة جهودها لانجاز هذه المشروعات العملاقة التي أنفقت عليها حتى الآن ما يزيد على (٧٢) بليون ريال.

توسعة الحرم الشريف بمكة المكرمة :

ففي الثاني من شهر صفر عام ١٤٠٩هـ، قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام، وتتضمن التوسعة إضافة جزء جديد على مبنى المسجد الحالي من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغير، بين باب العمرة وباب الملك.

وتبلغ مساحة أدوار مبنى التوسعة (٧٦,٠٠٠)م٢ موزعة على الدور الأرضي والدور الأول والقبو والسطح تتسع لحوالي (١٥٢,٠٠٠) مصل.



الحرم النبوى الشريف بعد اكتمال مشروع التوسعه الاخير

ويشمل المشروع تجهيز الساحات الخارجية، ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق الصغير والساحة الواقعة شرقي المسعى بمساحة إجمالية تبلغ (٨٥.٨٠٠)م٢ تكفي لاستيعاب (١٩٠.٠٠٠) مصل.

وتصبح بذلك مساحة المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد بعد توسعته والسطح وكامل الساحات (٣٥٦.٠٠٠)م٢ تتسع لحوالي (٧٧٣.٠٠٠) مصل في الأيام العادية. أما في أوقات الحج والعمرة ورمضان فيزيد استيعاب الحرم ليصل إلى أكثر من مليون مصل.

كما يضم مبنى التوسعة مدخلاً رئيسيًا جديداً و (١٨) مدخلاً عاديًا، بالإضافة إلى مداخل المسجد الحرام الحالية والبالغ عددها (٣) مداخل رئيسة و (٢٧) مدخلاً عاديًا، وقد روعي في التصميم إنشاء مدخلين جديدين للبدروم إضافة إلى المداخل الأربعة الحالية.

ويتضمن مبنى التوسعة أيضًا مئذنتين جديدتين بارتفاع (٨٩) متراً تتشابهان في تصميمهما المعماري مع المآذن البالغ عددها سبع مآذن.

ولتسهيل وصول أفواج المصلين إلى سطح التوسعة في المواسم تم إضافة مبنيين للسلالم المتحركة، أحدهما في شمالي مبنى التوسعة والآخر في جنوبيه، ومساحة كل منهما (٣٧٥) متراً مربعًا، ويحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة

طاقة كل مجموعة (١٥.٠٠٠) شخص في الساعة، إضافة إلى مجموعتين من السلالم المتحركة داخل حدود المبنى على جانبي المدخل الرئيسي للتوسعة، وقد صممت السلالم المتحركة بحيث تستطيع بالإضافة إلى وحدات الدرج الثابت الثمانية خدمة حركة الحجاج والمصلين في أوقات الذروة لا سيما كبار السن منهم دون عناء، وبذلك يصبح إجمالي عدد مباني السلالم المتحركة (٧) تنتشر حول محيط الحرم والتوسعة لخدمة رواد الدور الأول والسطح. ويبلغ عدد الأعمدة لكل طابق بالتوسعة (٤٩٢) عموداً مكسوة جميعها بالرخام.

توسعة المسجد المكي الشريف (بالأرقام)

بيان	الوضع قبل التوسعة	التوسعة	الإجمالي
مساحة المسجد الحرام	١٩٣ ألف متر مربع	١٦٣ ألف مترمربع	٣٥٦ ألف متر مربع
عدد المصلين	٤١٠ ألف مصل	٧٧٣ ألف مصل	أكثر من مليون مصل
المآذن	٧	٢	٩ الواحدة بارتفاع ٨٩م
المداخل الرئيسية	٣	١	٤ مداخل
المداخل العادية	٢٧	١٨	٤٥ مدخلا
مداخل البدروم	٤	٢	٦ مداخل
السلالم المتحركة	٧	٤	١١سلما
عدد أبواب المسجد الحرام	٢٧	١٤	٤١ بابا
عدد دورات المياه وأماكن الوضوء	٥٠٠٠	٤٠٠٠	٩٠٠٠ حمام وميضأة

وقد بلغت تكاليف مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم الشريف بمكة المكرمة بما في ذلك نزع الملكيات (٧٧٥ . ١٨١ . ١٧٨ . ٣٠) ريالاً سعوديًا
(١٦٥ . ٨١٨ . ٣١٦ . ١١) دولار.

توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف :

في شهر صفر عام ١٤٠٦هـ بدأ العمل في تنفيذ مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد النبوي الشريف وما يتبعه من ساحات ومواقف للسيارات تحت الأرض ومحطات ومبان للخدمات. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يحفظه الله، قد وضع حجر الأساس لهذه التوسعة التاريخية في يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ (٢ نوفمبر ١٩٨٤م).

ويتضمن المشروع إضافة مبنى جديد على مبنى المسجد الحالي، يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة مقدارها (٠٠٠ . ٨٢) م٢ تستوعب (٠٠٠ . ١٥٠) مصل. وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة حوالي (٥٠٠ . ٩٨) م٢ تستوعب (٠٠٠ . ١٨٠) مصل، وقد تمت الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد تغطيته بالرخام بمساحة قدرها (٠٠٠ . ٦٧) م٢ تستوعب (٠٠٠ . ٩٠) مصل، وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب لأكثر من (٠٠٠ . ٤٠٠) مصل ضمن مساحة

إجمالية تبلغ ١٦٥.٥٠٠م٢ بعد أن كانت المساحة لا تتجاوز (١٦.٥٠٠) متر مربع فقط. وتتضمن أعمال الإنشاء دوراً سفليًا (بدروم) بمساحة الدور الأرضي للتوسعة وذلك لاستيعاب تجهيزات التكييف والخدمات الأخرى.

المداخل والمآذن :

تحتوي التوسعة على (٧) مداخل رئيسية بالجهة الشمالية والشرقية والغربية يتألف كل منها من (٥) بوابات متجاورة بالإضافة إلى بوابتين جانبيتين، وهناك أيضا مدخلان رئيسيان بالجهة الجنوبية المتوسطة يتألف كل منهما من ثلاث بوابات متجاورة بالإضافة إلى (١٠) بوابات جانبية و ١٢ بوابة أخرى لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة التي تخدم سطح المسجد المخصص للصلاة جنبًا إلى جنب مع (١٨) سلمًا داخليًا.

وأصبح للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة (١٠) مآذن منها (٦) مآذن جديدة ارتفاع كل منها (٩٩) متراً، يضاف إلى ذلك ارتفاع الهلا ليصبح الارتفاع (١٠٤) أمتار بزيادة (٣٢) متراً عن ارتفاع المآذن السابقة.

كما زود المسجد النبوي الشريف بـ (٢٧) قبة متحركة زنة الواحدة منها (٨٠) طنًا ويتم فتحها وإغلاقها بطريقة كهربائية عن طريق التحكم عن بعد للاستفادة من التهوية الطبيعية في الفترات التي تسمح فيها الأحوال الجوية بذلك.

توسعة المناطق المحيطة بالمسجد النبوي الشريف :

أما بالنسبة لتوسعة وتطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف فتشمل عناصر هذا التطوير ساحات الصلاة المحيطة بالمسجد والطرقات ومواقف السيارات تحت الأرض، والمرافق التجارية والحكومية وغيرها من التسهيلات المعدة لخدمة زوار المسجد النبوي الشريف كالمواضيء ودورات المياه.

وتبلغ مساحة الساحات المحيطة بالمسجد (٢٣٥,٠٠٠) م٢، وقد تم تغطية هذه الساحات بالرخام وفق أشكال هندسية إسلامية وبألوان مختلفة. حيث يستعمل قسم كبير من هذه الساحات للصلاة أيام الجمع والمواسم.

توسعة المسجد النبوي الشريف (بالأرقام)

بيان	الوضع قبل التوسعة	التوسعة	الإجمالي
مساحة المسجد	١٦٥٠٠ متر مربع	١٤٨,٥٠٠ مترمربع	١٦٥,٠٠٠ متر مربع
عدد المصلين	٥٨ ألف	٦٤٢,٠٠٠ مصل	٧٠٠,٠٠٠ ألف مصل
المآذن	٤ بارتفاع ٧٢ مترا	٦ بارتفاع ١٠٤ مترا	١٠ مآذن
المداخل	٧	١٦	٢٣ مدخلا
الأبواب	١٦	٦٥	٨١ بابا
السلالم المؤدية للسطح	-	١٨	١٨ سلما
عدد السقوف المتحركة	-٠	٢٧	٢٧ سقفا

وتبلغ المساحة المخصصة للصلاة حوالي (١٣٥,٠٠٠) م٢ بإمكانها استيعاب (٢٥٠,٠٠٠) مصل وفي حالة استعمال كامل المساحة يزداد عدد المصلين إلى (٤٥٠,٠٠٠) مصل، كما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تزيد عن (٧٠٠,٠٠٠) مصل.

أما في أوقات العمرة والحج ورمضان فيزيد استيعاب المسجد النبوي الشريف ليصل إلى أكثر من مليون مصل.

مواقف السيارات والجسور والخدمات :

تتكون مواقف السيارات من دورين تحت سطح أرض الساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف تبلغ مساحتهما الإجمالية (٢٩٠,٠٠٠) م٢ تتسع لحوالي (٤١٦٣) سيارة.

وقد روعي في تصميم هذه المواقف فصل حركة السيارات عن حركة المشاة والمصلين بما يتلائم مع متطلبات الصلاة والعبادة.

ويتكون مشروع مواقف السيارات من (١٥) وحدة إحدى عشر وحدة منها متماثلة والأربع الأخرى وحدات خاصة .. الوحدات المتماثلة مخصصة لوقوف السيارات وتتكون كل وحدة منها من طابقين وكل طابق يتكون من (٥) جسور للدور الواحد، وتبلغ مساحة الجسر الواحد (١٦٠٠) م٢، وإجمالي عدد الجسور للوحدات المتماثلة (١١٠) جسور بالإضافة إلى

جسور أخرى في مناطق المنحدرات والمنزلقات الداخلية بالقرب من المداخل والمخارج الرئيسة، وقد كسيت حوائط مباني الخدمات بالرخام.

كما يشتمل مشروع مواقف السيارات على (١٥) وحدة للخدمات تتكون كل وحدة من (٤) أدوار وتشمل هذه الوحدات (١٨٩٠) دورة مياه و(٥٦٠٠) نقطة للوضوء و (٦٩٠) نقطة مياه للشرب.

كما تشمل مباني مواقف السيارات (٢٧) وحدة خاصة تضم مراكز للأمن وعيادات ووحدات طبية ومراكز للدفاع المدني وغرف تحكم.

ويوجد بالمشروع (١١٦) سلمًا كهربائيًا متحركا، و(٥٨) سلمًا عاديًا تصل مواقف السيارات بالساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف.

تكاليف المشروع:

وقد بلغت التكاليف الإجمالية لمشروع توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف (٣٠) بليون ريال سعودي. هذا علاوة على (٧,٤١٨,٥٤٨,٢٢٨) ريالاً سعوديًا انفقت لتحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة وأعمال الأنفاق وتحويل الخدمات والمرافق المعترضة لأعمال التوسعة بما في ذلك نزع الملكيات، والطرق والخدمات للمنطقة المركزية.

تكاليف مشروعات توسعة الحرمين الشريفين

اسم المشروع	التكاليف بالريال	التكاليف بالدولار
١ - تكاليف توسعة المسجد الحرام بما في ذلك شراء الأراضي اللازمة للتوسعة	٣٠.١٧٨.١٨١.٧٧٥	١١.٣١٦.٨١٨.١٦٥
٢ - تكاليف مشروعات هيئة تطوير منى	٤.٦٠٩.٠٠٠.٠٠٠	١.٧٢٨.٣٧٥.٠٠٠
٣ - توسعة المسجد النبوي الشريف بما في ذلك أعمال الكهرباء والتكييف ومواقف السيارات وانفاق الخدمات	٣٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١١.٢٥٠.٠٠٠.٠٠٠
٤ - تحسين وتجميل مداخل المدينة المنورة وأعمال الأنفاق وتحويل الخدمات والمرافق المعترضة لأعمال التوسعة بما في ذلك نزع الملكيات والطرق والخدمات للمنطقة المركزية	٧.٤١٨.٥٤٨.٢٢٨	٢.٧٨١.٩٥٥.٨٥٥

كسوة الكعبة المشرفة :

كانت كسوة الكعبة المشرف تصنع في الخارج حتى عام ١٣٤٦هـ إذ أمر جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بإنشاء مصنع لها في مكة المكرمة ومنذ ذلك التاريخ أصبحت تصنع في المملكة بأيد سعودية ماهرة ويحظى هذا المصنع بالاهتمام والرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة حيث تم اقامة مبنى حديث للمصنع وتزويده بأحدث الآلات والمعدات وتصنع الكسوة من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الأسود المنقوش عليه بطريقة الجاكار العديد من الآيات القرآنية. ويبلغ ارتفاع



الكعبه المشرفة

الثوب (١٤) متراً ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض (٩٥) سنتميتراً مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ومحاط بإطار من الزخارف الإسلامية ومطرزاً بتطريز بارز مغطي بسلك فضي مطلي بالذهب ويبلغ طول الحزام (٤٧) متراً. كما تشمل الكسوة على ستارة باب الكعبة ويبلغ ارتفاعها (٧,٥) امتار وبعرض أربعة امتار مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية وزخارف إسلامية مطرزة تطريزاً بارزاً مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب وتبطن الكسوة بقماش خام ويستهلك الثوب الواحد (٦٧٠) كيلوجرامًا من الحرير الطبيعي الخالص وتبلغ التكلفة الاجمالية لثوب الكعبة المشرفة حوالي ثمانية عشر مليون ريال ويبلغ عدد العاملين في المصنع أكثر من (٢٤٠) عاملاً وموظفًا فنيًا وإداريًا وتقيم وزارة الحج احتفالاً سنويًا بمقر المصنع لتسليم الكسوة الجديدة لكبير سدنة بيت الله الحرام حيث تركب الكسوة على الكعبة الشريفة في التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة :

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة هو أول مجمع في العالم يختص بإنتاج إصدارات المصحف الشريف بأنواعها كافة، وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة والعناية بسنة رسول الله ﷺ وقد

جـاء انشـاؤه انطلاقًـا مـن منهج المملكـة العـربيـة السـعـودية المؤسس على الإسلام قولاً وعملاً واعتقاداً.

وقد وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حجر أساسه في عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) وانتهى العمل منه في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) وبلغت تكاليفه ما يقارب الألف مليون ريال وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمجمع حوالي عشرة ملايين نسخة سنويًا.

ومنذ البدء وحتى نهاية عام ١٤١٦هـ بلغ عدد إصدارات المجمع (٤٣) إصداراً متنوعًا بين مصحف كامل أو جزء أو ربع أو ترجمة أو تسجيلات، وتم توزيع أكثر من مائة مليون نسخة من إصدارات المجمع منذ بداية التوزيع في ١٤٠٥/٥/٢٣هـ، منها (١٠,٠٤٢,٥٢٤) نسخة خلال عام ١٤١٤هـ فقط. ويعمل المجمع على تلبية مختلف الاحتياجات من المصاحف والترجمات، للحرمين الشريفين ومساجد المملكة وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وكذلك للدول والأقليات الإسلامية في العالم.

مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

كانت بداية المشروع في عام ١٤٠٣هـ وبلغ ما تم الاستفادة منه في ذلك العام ٦٣ ألف رأس من الأغنام ثم تطور المشروع سنة بعد أخرى حتى بلغ ما تمت الإفادة منه في

موسم حجم عام ١٤١٤هـ (٥٢٥, ٣٩٠) رأسًا من الأغنام بالإضافة إلى (١٤, ٣٨١) رأسًا من الجمال والأبقار، وقد بدأت الإفادة من الجمال والأبقار في عام ١٤١١هـ.

وبذلك يكون مجموع ما تمت الإفادة منه منذ بداية المشروع (٣, ٧٧٦, ١٥٨) رأسًا من الأغنام و (٢٥, ٥٥٥) رأسًا من الجمال والأبقار تقدر قيمتها بحوالي (١٢٤٩) مليون ريال سعودي.

وإلى جانب توزيع اللحوم طوال أيام التشريق في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة على حجاج بيت الله الحرام وفقراء الحرم، يتم سنويًا الشحن إلى عدد من الدول الإسلامية، وقد بلغ في العام الماضي (٢٧) دولة، ويتم الشحن براً وبحراً وجواً، وبلغ مجموع ما شحن لهذه الدول منذ بداية المشروع (٢, ٤٠٨, ٤١٩) رأسًا من الأغنام.

ولقد لقي هذا المشروع ترحيبًا وثناءً جليلاً ليس فقط من حجاج بيت الله الحرام بل من جميع الأوساط والمنتديات الإسلامية.

معلومات عامة
عن المملكة العربية السعودية

أ - المبادئ العامة

الدستور :

دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد (ﷺ).

الديانة :

يدين المواطنون السعوديون جميعهم بلا استثناء بالدين الإسلامي الحنيف.

اللغة :

اللغة الرسمية للمملكة هي اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وإلى جانب اللغة العربية الفصحى، تستعمل اللغتان الإنجليزية والفرنسية على نطاق ضيق.

العلم :



علم المملكة العربية السعودية مستطيل الشكل وعرضه يساوي ثلثي طوله، أرضيته خضراء وتتوسطه كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بخط الثلث وتحتها سيف عربي مسلول تتجه قبضته نحو سارية العلم باللون الأبيض، ولا يجوز تنكيسه احترامًا للشهادة المكتوبة عليه.

الشعار :



وشعار الدولة سيفان عربيان منحيان متقاطعان تعلو فراغهما الأعلى نخلة، ويرمز السيفان للقوة والمنعة، أما النخلة فترمز للحيوية والعطاء.

النشيد الوطني :

وللمملكة نشيد يشتمل على معان سامية صبغتها إسلامية، ويؤدى هذا النشيد في المناسبات الوطنية مصحوبًا بالموسيقى كما تفتتح وتختتم به الإذاعة والتلفاز برامجهما اليومية.

وفيما يلي نصه :

سارعي للمجد والعلياء   مجدي لخالق السماء
وارفعي الخفاق أخضر   يحمل النور المسطر
رددي : الله أكبر

ياموطني

موطني

عشت فخر المسلمين

عـــــاش المليـــــك للعلـــــم والوطـــــن



الأعياد الرسمية :

الأعياد الرسمية في المملكة هي أعياد إسلامية، وليس للمملكة سوى عيدين كل عام وهما عيد الفطر بعد نهاية شهر رمضان، أي في اليوم الأول من شهر شوال، وعيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

وتعطل الدوائر الرسمية عشرة أيام تقريبًا في العيد الأول، ومثل ذلك في العيد الثاني. أما بالنسبة للبنوك والشركات

والمؤسسات فتعطل مدة (٣-٤) أيام بمناسبة كل عيد من هذين العيدين الرسميين.

اليوم الوطني :

تحتفل المملكة بيومها الوطني في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام تخليداً لذكرى توحيد المملكة في كيان واحد ودولة قوية متماسكة عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، (يرحمه الله)، ولا تعطل الدوائر الحكومية في هذا اليوم.

العملة :

يعد الريال السعودي وحدة النقد في المملكة، وهو مغطى بالكامل بالذهب والعملات القابلة للتحويل، ومدعوم بثروة البترول، ولذلك فهو قوي كالدولار والين الياباني والعملات القوية الأخرى.

ووحدات النقد السعودي الورقية المتداولة هي فئة الريال، وخمسة ريالات، وعشرة ريالات، وخمسين ريالاً ومائة ريال، وخمسمائة ريال. كما توجد عملات معدنية من فئة خمس هللات وعشر هللات وخمس وعشرين هللة وخمسين ومائة هللة.

التقويم :

التقويم الذي تعتمده المملكة هو التقويم الهجري نسبة

إلى هجرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وتوافق (٦٢٢) ميلادية.

التوقيت المحلي :

يزيد التوقيت المحلي في المملكة ٣ ساعات عن توقيت جرينتش مع الأخذ في الاعتبار فروق التوقيت صيفًا وشتاء.

ساعات الدوام اليومي :

- في الدوائر الحكومية : من ٧,٣٠ صباحًا إلى ٢,٣٠ بعد الظهر. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام يبدأ من الساعة ١٠ صباحًا حتى ٣ بعد الظهر.

- في البنوك والشركات الأهلية : يبدأ الدوام اليومي من ٨,٣٠ صباحًا حتى ١٢ ظهراً، ومن ٤ مساء حتى ٨,٣٠ مساء. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام اليومي على فترتين أيضًا، الأولى في النهار والثانية بعد تناول طعام الإفطار وصلاة العشاء.

العطلة الأسبوعية :

وتعطل الدوائر الحكومية في المملكة يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، ويعتبر يوم الجمعة عطلة عامة حيث تؤدى فيه صلاة الجمعة. أما العطلة الأسبوعية في المملكة في القطاع الخاص فتكون مساء يوم الخميس، ويوم الجمعة بكامله.

الموازين والمقاييس :

الأوزان المستخدمة في المملكة هي الطن والكيلوجرام والجرام، أما من حيث المقاييس فالمعمول به في المملكة هو النظام المتري ومنه الكيلومتر والمتر والسنتيمتر.

ب - الأرض :

الموقع والحدود :

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع استراتيجي ممتاز، فهي تقريبًا بمثابة مركز الدائرة بالنسبة للقارات القديمة الثلاث .. آسيا وأوروبا وأفريقيا، علاوة على أنها همزة وصل بين هذه القارات، أما حدود المملكة فعلى النحو التالي :

- من الشمال : الأردن، والعراق، والكويت.
- من الشرق : الخليج العربي، البحرين، قطر، والإمارات العربية المتحدة.
- من الجنوب : اليمن، وسلطنة عمان.
- من الغرب : البحر الأحمر.

التضاريس :

تضاريس المملكة متنوعة ويوجد فيها ثلاث صحارى هي : صحراء الربع الخالي وهي ذات كثبان رملية عالية وتغطي من أرض المملكة في الجنوب (٢٥٠.٠٠٠) كلم٢، وصحراء

النفود الكبير التي تمتد من الوسط إلى الشمال، وصحراء الدهناء في شرق المملكة، كما توجد في المملكة سلسلتان من الجبال ذواتا قمم شامخة يصل ارتفاع بعضها إلى حوالي (٩٠٠٠) قدم عن سطح البحر، وهما سلسلة جبال السروات وتمتد من الشمال إلى الجنوب بمحاذاة البحر الأحمر، وسلسلة جبال طويق في نجد. وتضم المملكة عدة هضاب مرتفعة أشهرها هضبة نجد، كما تضم بعض السهول المنبسطة وأهمها سهل تهامة الساحلي المحاذي للبحر الأحمر، وتتخلل المملكة كثير من الأودية العميقة التي تجري فيها المياه في فصل الشتاء وأبرزها وادي السرحان، وادي حنيفة، وادي الرمة، ووادي فاطمة، هذا بالإضافة إلى العديد من الواحات والعيون التي تشتهر بها الاحساء والقطيف والخرج والأفلاج.

المساحة :

مساحة المملكة (٢,٢٤٠,٠٠٠) كلم٢ تقريبًا. وتشغل أربعة أخماس أو ٨٠٪ من المساحة الكلية لشبه الجزيرة العربية.

السواحل :

المملكة لها ساحلان طويلان مجموع طوليهما (٢٤١٠) كلم تقريبًا وهما الساحل الشرقي على الخليج العربي وطوله (٦١٠) كلم، والساحل الغربي على البحر الأحمر وطوله (١٨٠٠) كلم.

الموانيء البحرية :

وللمملكة موانيء بحرية كثيرة على الخليج العربي والبحر الأحمر :

- موانيء المملكة على البحر الأحمر: ميناء جدة الإسلامي، ميناء جازان، ميناء الملك فهد الصناعي بينبع، وميناء ينبع التجاري، وميناء ضباء.

- موانيء المملكة على الخليج العربي : ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الجبيل التجاري، وميناء رأس تنورة.

مناطق المملكة :

وقد أصبحت مناطق المملكة بعد صدور نظام المناطق الجديد (١٣) منطقة هي :

- منطقة الرياض ومقر إمارتها مدينة الرياض، عاصمة المملكة.
- منطقة مكة المكرمة ومقر إمارتها مكة المكرمة.
- منطقة المدينة المنورة ومقر إمارتها المدينة المنورة.
- المنطقة الشرقية ومقر إمارتها مدينة الدمام.
- منطقة القصيم ومقر إمارتها مدينة بريدة.
- منطقة عسير ومقر إمارتها مدينة أبها.
- منطقة الباحة ومقر إمارتها مدينة الباحة.

- منطقة تبوك ومقر إمارتها مدينة تبوك.
- منطقة حائل ومقر إمارتها مدينة حائل.
- منطقة الحدود الشمالية ومقر إمارتها مدينة عرعر.
- منطقة جازان ومقر إمارتها مدينة جازان.
- منطقة نجران ومقر إمارتها مدينة نجران.
- منطقة الجوف ومقر إمارتها مدينة سكاكا.

المدن الرئيسية :

في المملكة أكثر من (٦٠٠٠) مدينة وقرية وهجرة، ومن أهم المدن الكبرى والرئيسة :

* الرياض :

عاصمة المملكة العربية السعودية وفيها مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات والبعثات الدبلوماسية والأجنبية. وتعد من أكثر مدن العالم جمالاً وعمرانًا وتنظيمًا وتدعى «لؤلؤة الصحراء». وتتركز فيها مختلف أنواع النشاطات العلمية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية، علاوة على الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفنية.

ويبلغ نطاقها العمراني أكثر من (١٦٠٠) كلم٢، ويزيد عدد سكانها على مليوني نسمة وتشتمل على مدينتين جامعيتين فيهما جامعتان عريقتان هما : جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما تضم الرياض العديد من

الكليات العسكرية والأمنية المتخصصة إضافة إلى المعاهد والمراكز الإعلامية والثقافية والرياضية، وكذلك الأندية الأدبية والرياضية والمكتبات العامة. ولها أمانة و١٧ بلدية فرعية لخدمة احيائها العديدة. ومن معالم الرياض الحضارية الحديثة :

- منطقة قصر الحكم : وفيها مباني إمارة منطقة الرياض التي تجمع بين الطراز التقليدي الأصيل والعمران العصري الحديث.

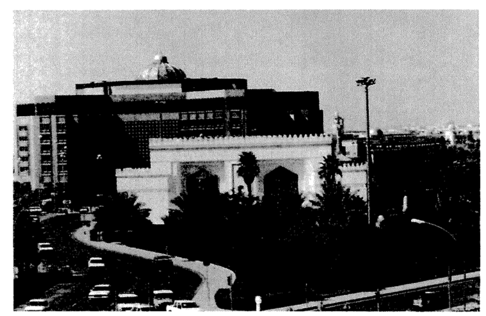
- حي السفارات : وهي حي هادئ جميل التنظيم، يضم السفارات الأجنبية والممثليات الدبلوماسية لأكثر من ٩٠ سفارة ومفوضية ومؤسسة دولية.

- مجمع وزارة الإعلام : ويضم مباني وزارة الإعلام والإذاعة والمجمع التلفزيوني ببرجه الأنيق الذي يبلغ ارتفاعه (١٧٦) متراً.

- مجمع وزارة الخارجية : ويتميز بطرازه المعماري الإسلامي.

- مبنى وزارة الداخلية : ويعد تحفة معمارية فريدة من نوعها في العالم.

- استاد الملك فهد الدولي : وقد صمم على شكل خيمة عربية كبيرة مستديرة، ويضم في وسطه ملعبًا لكرة القدم يتسع لـ ٨٠ ألف متفرج ويعد درة الملاعب.



قصر المؤتمرات الدولية بالرياض



ميدان الناصرية فى الرياض

- برج مياه الرياض.
- حديقة الحيوانات.
- مكتبة الملك فهد الوطنية.

- المتحف الوطني.
- نادي الفروسية.
- مطار الملك خالد الدولي.
- الطريق الدائري حول أحياء مدينة الرياض، طوله (٩٣) كيلومتراً وعرضه مائة متر.

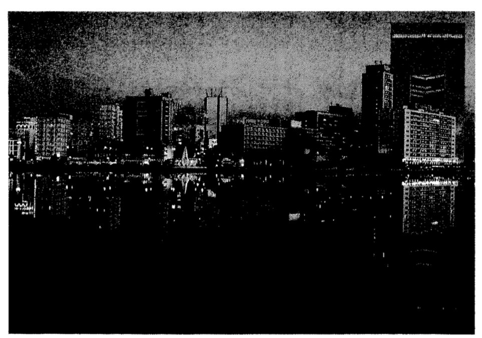
كما تضم العاصمة العديد من المعالم الحضارية الأخرى.

* جدة :

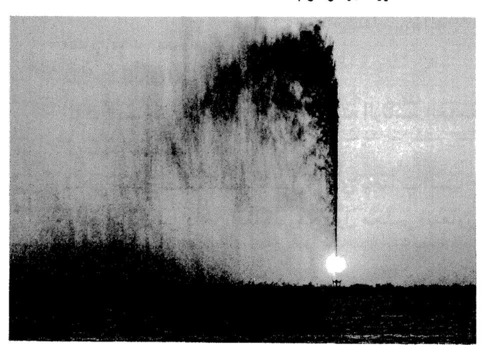
أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيس على البحر الأحمر، وبوابة الحرمين الشريفين جواً وبحراً بالنسبة لمعظم الحجاج، والمعتمرين والزوار. يزيد نطاقها العمراني عن (١٢٠٠) كلم٢، وعدد سكانها يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة، وهي مدينة تجارية صناعية نشطة، كثيرة العمران والمعالم الحضارية وتنتشر في ساحاتها وميادينها وحدائقها الأشكال الجمالية.

وتعد من أهم الأماكن السياحية في المملكة، حيث توجد فيها منطقة الكورنيش الذي يمتد ٨٠ كيلومتراً على شاطئ البحر الأحمر، ولذلك تدعى «عروس البحر الأحمر». وفيها جامعة الملك عبدالعزيز، ومطار الملك عبدالعزيز الدولي، وميناء جدة الإسلامي.

ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد، التي تقع داخل مياه البحر الأحمر على مقربة من الشاطئ، حيث تنطلق منها المياه



احد مشاهد التطور العمرانى فى جدة



نافورة جدة

إلى ارتفاع (٢٦٠) متراً، ويبدو منظرها في الليل جميلاً على شكل هالة ممتعة من الاضواء الملونة الساحرة.

* الدمام :

وهي ميناء بحري مهم على ساحل الخليج العربي، وأكبر مدن المنطقة الشرقية، وقد ازدهرت تجاريًا وعمرانيًا حتى اتصلت بمدينتي الخبر والظهران، ويقع بالقرب منها أهم مركز إنتاج وتكرير البترول في العالم، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة.

ويعد ميناء الملك عبدالعزيز أكبر وأنشط الموانيء البحرية على ساحل الخليج العربي. وهي مركز ومنطلق خطوط السكك الحديدية إلى الرياض. ومن أهم معالمها الحضارية.

- مطار الملك فهد الدولي.
- منتزه الملك فهد.
- المركز الساحلي الرياضي، الذي انشأته الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- شاطئ خليج نصف القمر الجميل، الذي يجتذب السياح والمصطافين من داخل المملكة ومن دول مجلس التعاون الخليجية.

المدن والأماكن المقدسة :

* مكة المكرمة :

وهي عاصمة المملكة المقدسة، وتدعى بأسماء عديدة منها : أم القرى، والبلد الأمين، والبلد الحرام، وهي المدينة

المقدسة الأولى عند المسلمين. ولد فيها الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه الوحي بالقرآن الكريم.

وتضم مكة المكرمة في قلبها المسجد الحرام وبداخله الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، ومقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام، وبئر زمزم، والصفا والمروة. وغير بعيد من مكة المكرمة تقع المشاعر المقدسة وهي : منى ومزدلفة وعرفة وفيها جبل عرفات. ويفد المسلمون المستطيعون إلى مكة المكرمة كل عام لأداء فريضة «الحج» وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.

* المدينة المنورة :

وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين، ولها أسماء كثيرة منها : طيبة، ومدينة الرسول، ويثرب، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم ﷺ حينما هاجر إليها من مكة المكرمة. وتحتضن المدينة المنورة المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد ﷺ. وتضم المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والجامعة الإسلامية، كما تضم العديد من الآثار الإسلامية.

الثروات الطبيعية :

وتتمتع المملكة بثروات طبيعية عديدة وفي طليعتها البترول حيث تمتلك ربع المخزون الاحتياطي العالمي من البترول.

كما أن المملكة غنية بمختلف المعادن كالذهب والفضة والحديد والنحاس والبوكسايت والبيرايت والزنك والنيكل والفوسفات والمغنسيوم والجبس والملح وغير ذلك. وأهم هذه المعادن معدن الذهب الذي بدأت المملكة في استغلاله في مهد الذهب.

الآثار :

والمملكة غنية بالآثار لكثرة الممالك والحضارات القديمة التي عاشت على أرضها منذ سالف العصور. فهناك آثار قديمة جداً لا تزال ماثلة للعيان كآثار مدائن صالح.

ونتيجة لاهتمام المملكة بالآثار والتنقيب عنها وانشاء المتاحف لحفظ ما يمكن حفظه منها، فقد تم بواسطة علماء الآثار السعوديين اكتشاف بعض آثار مدينة الفاو وآثار مملكة كندة، وبعض الآثار والنقوش الثمودية.

الأماكن السياحية ومناطق الأصطياف :

ومن أهم الأماكن السياحية ومناطق الأصطياف في المملكة :

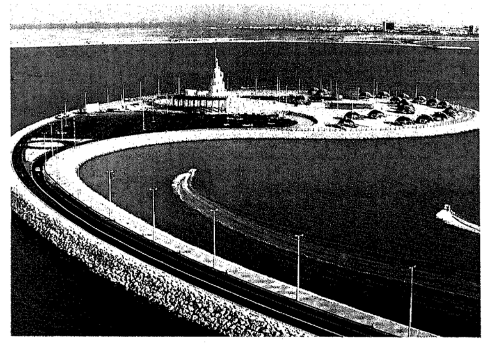
- **الطائف** : وهي مصيف المملكة الأول ويؤمها العديد من المصطافين من داخل المملكة ودول الخليج العربية للتمتع بجوها المعتدل. ومن أهم مناطقها السياحية الهدا والشفا والردف وتكثر فيها الحدائق والمنتزهات.

- **منطقة عسير** : ومن أهم مناطقها السياحية منطقة السودة الساحرة بجبالها وخضرتها ووديانها ومناظرها الخلابة وجوها الضبابي الماطر.

- **منطقة الباحة** : حيث الغابات والمناظر الطبيعية الخلابة والجو المعتدل صيفًا.

- **منطقة الكورنيش بشاطيء جدة** : وتكثر فيها الحدائق وملاعب الأطفال وأماكن السباحة، كما تتوفر الفنادق والمطاعم وغيرها من وسائل الراحة والاستجمام.

- **شواطئ المنطقة الشرقية** : ومن أهمها كورنيش الدمام، شاطئ خليج نصف القمر الذي يحظى بشهرة كبيرة عند سكان المنطقة ومواطني دول مجلس التعاون الخليجية.



جانب من كورنيش الدمام بالمنطقة الشرقية

المناخ والأمطار :

المملكة بلد واسع متـرامي الأطراف، ومن الطبيـعي أن تسوده مناخات مختلفة، فالمناخ في منطقة الوسط يميل إلى الحرارة والجفاف في فصل الصيف بينما يميل إلى الاعتدال في المرتفعات الجنوبية الغربية. أما المناطق الساحلية فتزداد فيها الحرارة والرطوبة بشكل ملحوظ في معظم أيام فصل الصيف.

وتتـراوح درجات الحـرارة صـيفًا في المناطق الوسطى والشرقية والغربية ما بين ٣٥-٤٥°. أما في الشتاء فدرجات الحرارة في هذه المناطق بين ٧-٣٣°. وفي المناطق الشمالية والمرتفعات الجنوبية الغربية تصل درجات الحرارة فيها شتاءً إلى الصفر، بينما يكون الجو في معظم أيام السنة معتدلاً لطيفًا.

جـ - الإنسان :

السكان :

بلغ عدد سكان المملكة حسب التعداد السكاني عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) (١٦,٩٢٩,٢٩٤) نسمة، منهم (١٢,٣٠٤,٨٣٥) نسمة مواطنون سعوديون. بينما بلغ عدد غير السعوديين المقيمين إقامة مؤقتة للعمل أو الزيارة (٤,٦٢٤,٤٥٩) نسمة. ومعدل الكثافة السكانية لا يزيد عن ٧ أفراد للكيلومتر المربع الواحد.

العادات والتقاليد :

وهذه العادات والتقاليد والهوايات لدى الشعب السعودي لا تخرج عن كونها عادات وتقاليد إسلامية أو عربية أصيلة تتمشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية. ومن هذه التقاليد والعادات على سبيل المثال : الكرم والسخاء، والزواج المبكر، والاهتمام بالانساب، وحفظ الشعر والأمثال العربية، والفراسة، واستعمال الطيب والبخور بكثرة، وهواية الصيد بواسطة الصقور.

الرقصات الشعبية :

وتعد «العرضة السعودية» من أشهر الرقصات التي يؤديها المواطنون في المناسبات الوطنية والأعياد وخاصة في منطقة نجد، وهي رقصة شعبية تثير الحمية والشجاعة في النفوس، حيث يحمل الراقصون خلال تأديتها السيوف العربية. ولكل منطقة رقصات شعبية تشتهر بها.

الحركة الثقافية :

تساهم مختلف الجهات الحكومية والأهلية في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية في المملكة ودفعها إلى الأمام حيث تقوم الجامعات السعودية بدور مهم وبارز من خلال المحاضرات والندوات الأدبية والثقافية والعروض المسرحية والمعارض الفنية، ومن خلال المتاحف والمكتبات التي زودتها بالكتب والمراجع العلمية في مختلف فروع المعرفة.

كما تساهم وزارة المعارف في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة من خلال المكتبات المدرسية والمكتبات العامة التي قامت بإنشائها في مختلف مدن ومناطق المملكة، وللرئاسة العامة لتعليم البنات دور ملحوظ في هذا المجال وإعداد الفتيات إعداداً ثقافيًا وإسلاميًا باعتبارهن أمهات المستقبل ومربيات الأجيال.

وتضطلع الرئاسة العامة لرعاية الشباب بدور كبير في تثقيف الشباب حيث تشرف على الأندية الأدبية وإقامة معارض الفنون التشكيلية وتنظيم المهرجانات التوعوية والمسرحية والفلكلورية، علاوة على إشرافها على النشاطات الثقافية في الأندية الرياضية. كما تقوم بإصدار مجلة «الجيل» الثقافية التي تعنى بالشباب ونشر إنتاجهم الأدبي.

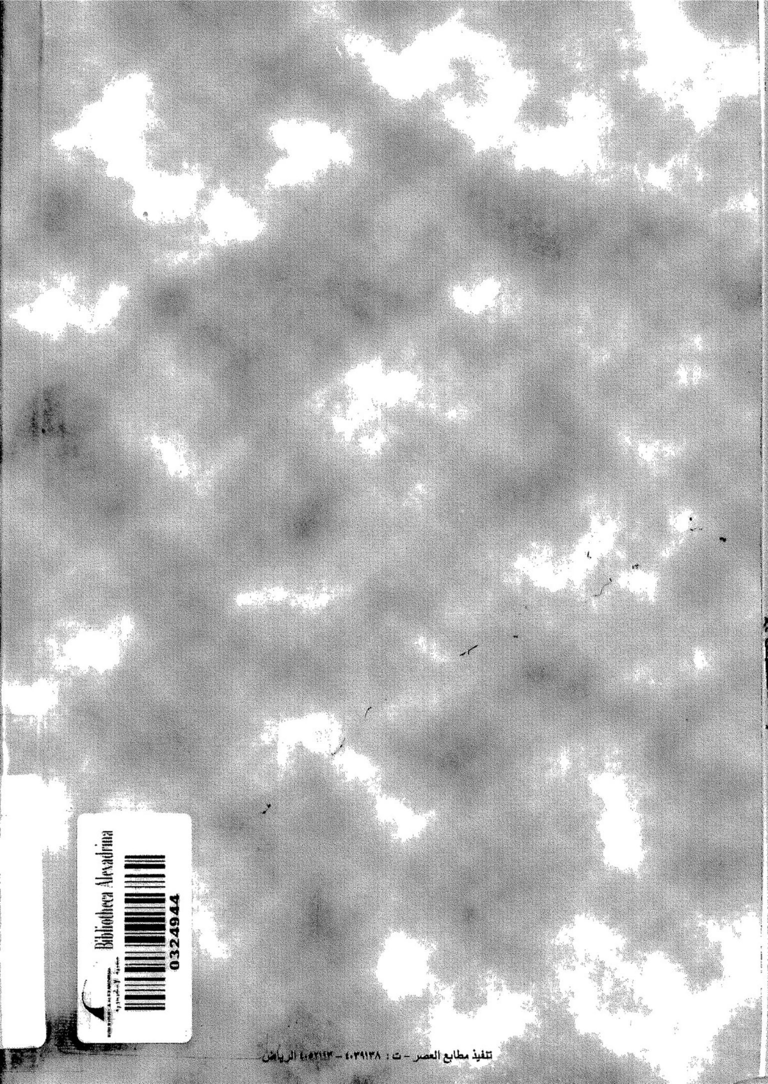
ويساهم الحرس الوطني في مجال إحياء التراث ونشر الثقافة، حيث يشرف على إقامة «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» الذي يقام سنويًا في ضاحية الجنادرية القريبة من الرياض، وتعد القرية الشعبية من أهم ما يلفت الانظار في موسم المهرجان، وإضافة إلى إسهامات الحرس الوطني في عدد من الفعاليات الثقافية يقوم بإصدار مجلة «الحرس الوطني» التي تعنى بنشر المواضيع الأدبية والثقافية المختلفة، كما يشرف على «مكتبة الملك عبدالعزيز العامة» التي تعد من أكبر المكتبات العامة في المملكة.

وتعد الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون من أبرز الجهات التي تتولى مسؤولية نشاطات ثقافية متنوعة من حيث أنها ملتقى لرجال الفكر والأدب والفن ومن حيث احتضانها للأدباء والفنانين ونشر إنتاجهم ورعايتهم متعاونة في ذلك مع الأجهزة المعنية، ويتبع لهذه الجمعية نادي القصة السعودي والمركز الثقافي بالرياض الذي تنظم فيه المحاضرات والندوات ويشتمل على مرسم للفنانين التشكيليين، وللجمعية (٨) فروع في مدن المملكة.

وتضطلع كل من «دارة الملك عبدالعزيز» بالرياض «ومكتبة الملك فهد الوطنية» بدور مهم في توفير الكتب والمراجع العلمية لطلاب العلم والباحثين والدارسين.

وتعدّ وزارة الإعلام من أكثر الجهات وأهمها تأثيراً في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية والمعرفية بالمملكة من خلال أجهزتها العديدة ولا سيما المسموعة والمرئية.

الفهـرس



تنفيذ مطابع العصر - ت : ٤٠٣٩١٣٨ - ٤٠٥٢١٢٣ الرياض